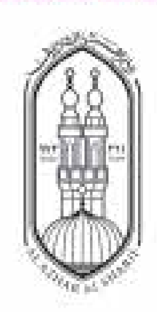


الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

المطالعة والإنشاء

للصف الأول الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١م

المقدمة

الحمد لله بارئ النسم ومعلم الإنسان مالم يعلم ، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بلسان عربي مبين، وآله وأصحابه التابعين...

وبعد ،،،

يأتي هذا الكتاب في شكله الجديد في إطار مساعي الأزهر الشريف للتطور والتجديد، وضمن خطته المتنامية للمراجعة والتدقيق، وقد ضم هذا الكتاب عشرة موضوعات، راعت التنوع بين التراثيّ والعصري والديني والاجتماعي، واستهدف بتلك الموضوعات تعزيز الانتماء، وترشيد الفكر، وتقويم السلوك، وتهذيب الوجدان.

وقد حرص الكتاب على تنمية مهارات الطالب اللغوية؛ بزيادة حصيلته اللغوية، وإثراء أفكاره، وإطلاعه على نصوص مختارة في مختلف الموضوعات.

كما ضم الكتاب قسما خاصا بفن الإنشاء، تناول مبادئ فن الإنشاء، وأقسامه، ووسائل تنمية الملكة التعبيرية لدى الطالب.

وقد أتبعت موضوعات الكتاب بعدد من التدريبات والأنشطة الإثرائية راعت قياس مختلف المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

وقد شارك في إعداد الكتاب لفيف من الأكاديميين الذين قاموا على إعداد المستوى التعليمي، ونخبة من التربويين الذين وضعوا الأهداف التربوية، وراعو التقارب بين المضمون وغاياته التربوية المختلفة.

***

الأهداف العامة للكتاب

- يفهم معاني المفردات الصعبة من خلال السياق.
- تحليل النص المقروء إلى أجزاء، ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض.
- يصل إلى المعاني المتضمنة، أو التي بين السطور.
- يبرز ما في العمل الأدبي من إسهاب ممل، أو إيجاز مخل بالمعنى.
- يستنتج ما يتصف به الأديب من خصائص، وما يؤمن به من قيم.
- تقسيم النص إلى وحدات، وتحديد موضوع كل منها في صورة عنوان مناسب لها.
- يتابع الأفكار بدقة عند الاستماع، وتسجيل أهم هذه الأفكار.
- يعالج المعاني الواردة في النص، ويشرح ما غمض منها.
- يحلل النص المقروء إلى عناصره الرئيسة والفرعية.
- يدرك التفاصيل الدقيقة في النص المقروء.
- يميز بين التعبيرات الصريحة والمجازية في النص.
- يعوِّد الطلاب على الكتابة باللغة الصحيحة.
- يمكِّن الطلاب من التعبير عن أفكارهم باستخدام الكلمات المناسبة دون خوف أوخجل أو عجز.
- يوسع ويعمق أفكار الطلاب ، ويعودهم التفكير المنطقي.
- يساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه من مهارات في مواد اللغة العربية الأخرى من خلال ما يكتبونه، أو يتحدثون به .

- يقوى لدى الطلاب مهارة العرض الجيد للأفكار و المعاني.
- يكسب الطلاب آداب المحادثة والمناقشة.
- يمكن الطلاب من كافة أشكال التعبير وفنونه المتعددة.
- يجعل الطلاب يتقنون الفنون الكتابية المختلفة التي يمارسونها في حياتهم العلمية.
- يزيد من الثروة اللفظية لدى الطلاب عن طريق التحدث معهم و منحهم فرصة الإفصاح عما بداخلهم.

أولاً : المطـالعـة

الموضوع الأول
(سيدنا مُوْسَى وَالخَضِرُ)[١]

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أنْ:

١ - يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢- يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣- يعبر عما فهمه بأسلوب فصيح.

٤- يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥- يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦- يثري قاموسه اللغوي بالجديد من الألفاظ والتراكيب.

٧- يرتقي بمستوى التعبير الشفهي والكتابي.

٨- يتبنى القيم التي تضمنها الدرس وتنعكس في تعاملاته.

٩- يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم، والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

١٠- يجعل من القراءة هواية محببة إليه يستمتع بها وقت فراغه.

مقدمة: تحدث القرآن الكريم عن عبد من عباد الله تقابل معه موسى عليه السلام وجاءت قصتها في سورة الكهف قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[٢]

(١) الخَضِـر: (بفتح الخاء وكسر الضاد) الزرع الأخضر الغضّ، ولعلهم سموا به - أيضًا - دلالة على الخصب والنماء وهذا الضبط كما ورد في لسان العرب، والعامة تلفظه خِضْر، وخُضْر.

(٢) سورة الكهف. الآية:٦٥.

وتحدثت السنة النبوية كما روى البخاري، وأحمد، والترمذي عن هذا العبد الصالح «الخضر» وقيل: إنه سمي بذلك؛ لأنه جلس على فروة بيضاء هي وجه الأرض؛ فإذا هي تهتز من تحته خضراء.

عرض الموضوع:

(١) مكانة سيدنا موسى عليه السلام

موسى عليه السلام كبير أنبياء بني إسرائيل، وقاهر فرعون، وصاحب معجزة اليد والعصا، فبعصاه انفلق البحر، وقد شرفه «الله تعالى» بالتوراة، وكلمه جهرة وعيانًا، فأي غاية أبعد من هذه الغاية؟ وأيُّ شرف أسمى من هذا الشرف؟

(٢) سبب التقاء سيدنا موسى بالخضر

وقف موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل، مذكرًا لهم بأيام الله بعبارات تثير الأسى، وتبعث الشئون، ففاضت العيون، ورَقَّتِ القلوب.

ولما انتهى من قوله تعلق بأهدابه رجل، وقال: أي رسولَ الله: هل في الأرض مَنْ هو أعلم منك؟

قال موسى: لا.

(٣) الْعِلْمُ أَعْظَمُ مِنْ أَن يَحْوِيْهِ رَجُلٌ

ولكنَّ الله أوحى إليه أن العلم أعظم من أن يحويه رجل، أو ينفرد به رسول، وأن في الأرض مَنْ خَصَّهُ الله بعلم أوْفَرَ من علمه، ونصيب من الإلهام أوفر من نصيبه.

قال: يا رب، أين مكانه؟ لعلي ألقاه فأُصِيْبَ قبسًا من علمه، أو فيضًا من إلهامه ويقينه، قال: تلقاه بمجمع البحرين. قال: اجعل لي علمًا يدلني عليه، وآية ترشدني إليه. قال: آيةُ ذلك أن تأخذ حُوْتًا في مكتل، فحيث فَقَدْتَ الحوت فَقَدْ وجدت الرجل.

(٤) سيدنا موسى يَعُدُّ العدةَ للقاء الخضر

أخذ موسى عُدَّته، واصطحبَ فتاه، وحَمَلَ المكتل، ووضع الحوت فيه، وظل سائرًا وقِبْلَتُه الرجل، ثم أذن الفتى أن يخبره إذا فقد الحوت. ولما بلغ مجمع البحرين أخذت موسى سِنةٌ من النوم فنام، وفي أثناء نومه هَضَبَتْ السماءُ فابتلَّ الحوت وانتفض، ثم قفز إلى الماء. واستيقظ موسى من النوم، ونادى فتاه: هيا نواصل المسير والسرى.

وأنسى الشيطان الفتى ما كان من أمر الحوت، وتابعا المسير إلى أن أدركهما الأَيْنُ وأحسا بالجوع فقال موسى لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نَصَبًا.

(٥) تَذَكُّرُ الفتى

تذكر الفتى ما كان من أمر الحوت وذهابه في الماء؛ فقال لموسى: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة وحين غشاك النعاس؟ فإن الحوت قد اتخذ سبيله إلى الماء، ونسيت أن أُذَكِّرَكَ، وما أنسانيه إلا الشيطان. فرجعا يقفوان الأثر، ولما وصلا إلى حيث فقدا الحوت وجدا رجلا نحيل الجسم، غائر العينين، عليه دلائل من النبوة، وفي وجهه فيض من السماحة والتقوى، فسلم موسى عليه. قال الرجل: هل بأرضي من سلام؟ مَنْ أنت؟ قال: أنا موسى. قال الرجل: موسى نبي بني إسرائيل؟ قال: نعم، ومَنْ أعلمك بهذا؟ قال: الذي بعثك إليَّ.

(٦) أدب الحديث

تلطف موسى في القول، وتَجَمَّلَ بأحسن ما وهبه الله من أدب الحديث وفضل التواضع، وقال: هل تَأْذَنُ أيها العبد الصالح لرجل جاهد في سبيل لقائك، ولقى العناء حتى أصاب موضعك، أن تفيض عليه من علمك، وأن تقبسه شيئًا من هَدْيك على أن أتبعك، وأسير في ظلك، وألتزم أمرك ونهيك؟ قال له الخضر: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾[١].

(٧) لِمَ قال الخضر لموسى إنك لن تستطيع معي صبرا؟

ولعل الخضر قال هذه المقولة؛ لأَنَّهُ يعلم أن موسى سيرى ظواهر عجيبة، وأمورًا غريبة، وأفعالا منكرة في ظاهرها، وإن كانت حقًّا في باطنها، ولأن موسى بما رَكَّب الله في البشر من إلْف القيل والقال والجنوح إلى البحث والجدال، سوف لا يسكت عن الاعتراض، ولا يتورع عن الامتعاض، وكيف يصبر على ما يخرج عن المألوف، ويتجاوز المعروف؟

(٨) العهد الذي أُخِذَ على سيدنا موسى

ولما كان موسى عليه السلام حريصًا على العلم، وتَوَّاقًا إلى المعرفة فقد قال: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ﴾[٢]. فقال الخضر: «إن صحبتني آخذ عليك عهدًا وشرطًا، أن تأخذ عدتك من الحزم والصبر، ونصيبك من الجلد، وضبط النفس، فلا تبتدرني بسؤال، ولا تثر أمامي أي اعتراض، وإني بعدها سآتي على ما في نفسك، وأشفي ما بصدرك»، فقبل موسى الشرط.

(١) الآية ٦٧ من سورة الكهف.

(٢) الآية ٦٩ من سورة الكهف.

(٩) بَدْءُ الرحلة

سار موسى والخضر حتى لمحا سفينة في البحر فطلبا من أهلها حملهما، فحملوهما من غير نوال لما قرءوا السماحة في وجهيهما، ورأوا بريق النبوة يلمع في أعينهما.

وبينما هما في السفينة، وعلى حين غفلة من أهلها، أخذ الخضر لوحين من خشب السفينة فخلعهما، فهال موسى ـ وهو الرسول الكريم الذي أرسل لهداية الناس وردّ عادية الظلم عنهم ـ أن يقابل صنيعهم بالإساءة، وجميلهم بالنكران، وخشي أن يصيبهم غرق أو هلاك، فنسي عهده وصاح: أتعمد إلى قوم أكرموا وفادتنا، وأحسنوا لقاءنا، فتخرق سفينتهم وتحاول إغراقهم؟ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾[1] ، فقال الخضر: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[2]. فاعتذر موسى وقال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾[3].

(١٠) موسى يتحلل من عهده مرة أخرى

وتابعا المسير، فوجدا غلامًا وضيئًا يلعب مع لِداته وأقرانه، فأخذه الخضر بعيدًا، ثم قتله ففزع موسى، وكبر عنده ذلك الإثم، كيف يُقْتَلُ غلام في غير قود، ويُسْفَكُ دمه في غير إثم، فتحلل من عهده، وقال: ما هذا المنكر الذي تأتيه؟ ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾[4]؟ فقال الخضر ممتعضا: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[5] فرد موسى: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[6]

(١١) نهاية الرحلة

وانطلقا حتى أدركهما الطوى، ونال منهما النصب والكلال، وصادفا قرية في طريقهما فدخلاها طمعًا في زاد يعينهما على السير، ولكن أهلها مما كانوا عليه من لؤم النحيزة، وكزازة النفس ـ أبوا أن يُضيِّفُوهما، وخرجا جائعين ساخطين. وقبل أن يجاوزا القرية، وجدا جدارًا

(١) الآية ٧١ من سورة الكهف.
(٢) الآية ٧٢ من سورة الكهف.
(٣) الآية ٧٣ من سورة الكهف.
(٤) الآية ٧٤ من سورة الكهف.
(٥) الآية ٧٥ من سورة الكهف.
(٦) الآية ٧٦ من سورة الكهف.

يتداعى للسقوط، فأقامه الخضر، فقال موسى: عجبًا! أتجازي هؤلاء اللؤماء الذين أساءوا اللقاء بهذا الإحسان؟ لو شئت لا تخذت على عملك هذا أجرًا. فقال الخضر: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[1].

(١٢) تأويل ما لم يستطع موسى عليه صبرا

قال الخضر: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ﴾ فكانت لمساكين يعملون في البحر؛ فيصيبون منها رزقًا، ولكن ملكًا ظالمًا كان يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها عنوة، ويستولي عليها غصبا، فأردت أن أعيبها رحمة لهم ورفقا بهم، فإذا ما شهدها ملكهم تركها لعيبها.

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ﴾ فكان وَقَّاحًا مُبْغَضًا من الناس، وكان أبواه مؤمنَيْن فقتلته حفاظًا لدينهما؛ لأن الله فَطَرَ الآباء على حب الأبناء، وقد يحملهما هذا على التعصب له؛ فيقودهما إلى الطغيان والكفر، وأرجو الله أن يرزقهما خيرًا منه زكاة وأقرب رحما.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ فقد علمت من الله أن تحته كنزًا ليتيمين صغيرين تَحَدَّرا من أبٍ صالحٍ كريم فأردت أن أحمي هذا الجدار، حتى يشتد أزرهما ويستخرجا كنزهما، وما فعلتُ هذا بعلمي ولا برأيي، ولكنه وحي من الله، وهدي منه. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[2].

(١٣) دروس مستفادة

بعد قراءة هذه القصة نتعلم أن الإنسان لا ينبغي أن يعجب بعلمه، أو يظن أنه بلغ المنتهى ولنذكر دائما قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[3] وقوله ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[4].

كما نتعلم من القصة أن الحرص على التعلم محمدة، فالعلم ميراث النبوة، ومنها أيضا نتعلم الأدب الجميل مع معلمينا، وأنصت إلى قول موسى لمعلمه «لا أعصي لك أمرا»، «ستجدني إن شاء الله صابرًا»، ومنها أيضًا نتعلم صدق النصيحة، وعدم تكليف المتعلم بما لا يطيق «قال إنك لن تستطيع معي صبرا» «وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا» وغيرها وغيرها مما حوت هذه القصة الجميلة.

(١) الآية ٧٨ من سورة الكهف.
(٢) الآية ٨٢ من سورة الكهف.
(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف.
(٤) الآية ٨٥ من سورة الإسراء.

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

هيا نبحث في المعجم عن معاني الكلمات الصعبة:

م	الكلمة	معناها
١	انفلق	انشقَّ
٢	الشئون	الدموع - وشئون العين: مجاريها الدمعية، والمفرد: شأن
٣	أهدابه	البحث عن المعنى والمفرد متروك للمعلم [1]
٤	قَبَسًا	البحث عن المعنى والجمع متروك للطالب
٥	مجمع البحرين	قيل: إنه يقع في الخليج العربي ببحر فارس، وقيل: بحر الأردن، وقيل: إنه يقع بسيناء.
٦	مِكْتَل	زنبيل يُعْمَل من الخوص، والجمع مَكاتِل، ويعرف بالمقطف.
٧	سِنَة	البحث عن المعنى متروك للطالب.
٨	هَضَبت	أَمْطَرَت
٩	الأيْن	التعب
١٠	يقفوان الأثر	يتتبعان أثر أقدامهما
١١	نحيل	مهزول والجمع: نَحْلَى
١٢	غائر العينين	دخلت عيناه في رأسه
١٣	دلائل	البحث عن المعنى والمفرد متروك للطالب
١٤	الامتعاض	الغضب والتبرم
١٥	تَوَّاق	كثير الرغبة والشوق، صيغة مبالغة من تاق
١٦	الجَلَد	الصبر والقوة والاستماتة

(١) استعن بالمعجم الوجيز أو قاموس المعاني أو لسان العرب .

م	الكلمة	معناها
١٧	نَوال	أجرة
١٨	هَالَ	أفزعَ
١٩	أكرموا وفادتنا	رحبوا بنا - استقبلونا بترحاب
٢٠	شيئًا إِمْرًا	عظيمًا
٢١	غلامًا وضيئًا	مشرقًا والجمع أَوْضِياء/ وِضَاء
٢٢	لِدَاته	أترابه، وأقرانه والمفرد لِدَة: وهو الذي وُلِدَ يوم ولادتك
٢٣	قَوَد	قِصَاص
٢٤	نُكرا	منكرًا
٢٥	الطَّوَى	الجوع
٢٦	النَّصَب	التعب
٢٧	الكَلال	الضعف
٢٨	النحيزة	الأصل والجمع نحائز
٢٩	الكَزَازة	البخل وقلة الخير
٣٠	عنوة	المعنى متروك للطالب

نشاط (٢)

أكمل الفراغ في الجدول الآتي بما هو مطلوب على غرار المثال الأول:

م	الكلمة	معناها
١	الصحف	الكتاب السماوي الذي نزل على إبراهيم عليه السلام
٢	الزبور	الكتاب السماوي الذي نزل على ....

م	الكلمة	معناها
٣	التوراة	الكتاب السماوي الذي نزل على: ....
٤	الإنجيل	الكتاب السماوي الذي نزل على: ....
٥	....	الكتاب السماوي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم
٦	الواجب على كل مسلم	الإيمان بـ........... ....

نشاط (٣)

مفردات وجموع

م	الكلمة	مفردها	جمعها
١	أهداب	....	....
٢	الشئون	....	....
٣	نحيل	....	....
٤	مِكتَل	....	....
٥	وضيء	....	....
٦	النحيزة	....	....

نشاط (٤)

اذكر المحل الإعرابي لكل جملة تحتها خط فيما يأتي، مع التوجيه:

م	الجملة	محلها الإعرابي	التعليل
١	لكنَّ الله أوحى إليه	....	....
٢	اجعل لي علمًا يدلني عليه	....	....

م	الجملة	محلها الإعرابي	التعليل
٣	الله بعثك بالحق يا رسول الله	....	....
٤	السفينة كانت لمساكين يعملون في البحر	....	....

نشاط (٥)

وأن في الأرض مَنْ خصه الله بعلم أوفر من علمه وبمعارف أكثر من معارفه.

استخرج من العبارة السابقة:

١ – اسمين مجرورين بالكسرة.

٢– اسمين مجرورين بالفتحة مع التعليل.

٣– اسم «أنَّ» وخبرها، واذكر نوع الخبر.

نشاط (٦)

١ – لعلي ألقاه فأصيب قبسًا من علمه.

٢ – إن صحبتني فسوف آخذ عليك عهدًا وشرطًا.

٣– استيقظ موسى من نومه فاصطحب فتاه.

(أ) ما نوع الفاء في كل مثال مما سبق؟

(ب) اذكر ما للفاء في الأمثلة السابقة من أثر إعرابي على ما بعدها – إن كان لها أثر.

نشاط (٧)

فحيث فقدت الحوت فقد وجدت الرجل.

ما نوع الكلمتين اللتين تحتهما خط في العبارة السابقة؟

نشاط (٨)

أي رسول الله، هل في الأرض من هو أعلم منك؟

اذكر نوع كل أسلوب من الأسلوبين السابقين.

نشاط (٩)

اذكر ثلاثة من الدروس المستفادة من القصة بخلاف ما ورد بالموضوع:

١ - ....

٢ - ....

٣ - ....

نشاط (١٠)

استفدت من قصة سيدنا موسى والخضر أن الحرص على التعلم محمدة، فالعلم ميراث النبوة .

اكتب عن فضل العلم ووجوب احترام المعلم موضوعا للتعبير لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد على خمسة عشر سطرًا.

***

الموضوع الثاني
الإسلامُ بريء من صراع الطبقات

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ - يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢ - يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣- يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤ - يميز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية.

٥ - يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦- يرد على كل حاقد على الإسلام ورسوله ﷺ.

٧- يوضح علاقات المسلم بمن يخالفه في الدين.

٨- يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم، والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة:

منذ أن أشرقت أنوار الإسلام الساطعة في بطاح مكة والهجمة عليه وعلى رسول الهداية شرسة، وقد أخذت الهجمة في عصرنا الحاضر بُعدًا آخر، كاختلاق النعوت للمنتمين إليه، والحريصين على التمسك بشعائره، وزاد من هول الهجمة ظهور فئة تدعي الإسلام تقتل الأبرياء، وتروع الآمنين، وتحرق الأحياء، وتخرب الديار، وتسيء إلى الأمة، والإسلامُ من كل ذلك براء.

عرض الموضوع:

(١) الصلة بين المسلم والمسلم

حَدَّدَ الإسلام الصلة بين المسلم والمسلم فقال: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[١] تلك الأخوة تجلت على يد رسول الله ﷺ في أول عهده بالرسالة؛ حينما آخى بين الأوس والخزرج، وساوى بين العبد والحر، ومزج المهاجرين والأنصار، واستمر يتحدث عنها كلما سنحت الفرصة طيلة حياته، ومن أقواله الشريفة في هذا السياق ما رواه أنس بن مالك ؓ عن النبي [لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه]. وما رواه الشيخان عن النعمان بن بشير ؆: [مثل المؤمنين في توادِّهم وتراحمِهمْ وتعاطُفهمْ مثلُ الجسدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسهر والحُمّى] إنها رسالة رحمة في أسبابها وأسسها، وهي رسالة رحمة في أهدافها وغاياتها. فهل ترى في جو الرحمة موضعًا لصراع الطبقات؟

(٢) الصلة بين المسلمين وأهل الكتاب

ومنذ ظهور الإسلام كان التفاهم والتسامح هما السمة السائدة في العلاقة بين الطرفين؛ لأن أهل الكتاب يستندون في كثير من أخلاقهم وتعاملاتهم إلى أساس الإيمان بالله الواحد، وإلى مفهوم الحلال والحرام، وفي القرآن الكريم حَثٌّ على إقامة علاقة حضارية أساسها الاحترام والتفاهم، وبناء علاقات جوار وقرابة بين المسلمين وأهل الكتاب قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ ﴾[٢] وفي عهد النبي ﷺ كُتبت المعاهدات، ووضعت الضمانات التي تسمح لليهود والنصارى بممارسة شعائرهم الدينية على النحو الذي يريدونه، وأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة والدخول في حماية ملكها المسيحي «النجاشي» ، وما زواج النبي ﷺ من ماريا القبطية إلا تأكيدًا لهذا الوعي الرفيع.

---

(١) سورة الحجرات. الآية:١٠.

(٢)سورة المائدة. الآية:٥.

(٣) مبدأ صراع الطبقات يتعارض مع مبادئ الإسلام

إن التوجه الذي يقوم على بعث الحقد والكراهية في نفس كل خامل ضد النابهين، وفي نفوس العاطلين ضد العاملين، وفي نفوس الأميين ضد المثقفين، وادعاء العلم بالدين وقصر ذلك على بعض المتشددين، ورفض الآراء الوسطية والافتراء على أصحابها والتطرف والتدمير وترويع الآمنين ـ كل ذلك يتعارض مع صحيح الدين، كما يتعارض جذريـاً مع مصلحة الوطن وصالح المواطنين.

وتلك شريعة الله وذلك هدي رسوله الكريم ﷺ قال سبحانه: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [1] وقال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» .

العرض

اقرأ ثم اسأل وناقش
يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة، يعقبها نقاش حول الفكرة الرئيسة، والأفكار الجزئية للنص ومعاني المفردات والتراكيب الجديدة، والدروس المستفادة من الموضوع.

١ - اذكر الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس.

٢ - قَسِّم الموضوع إلى فقرات، وضع عنوانا لكل فقرة.

٣- ما العلاقة التي يجب أن تسود بين المسلم وأخيه المسلم؟

٤ - الإسلام بريء من صراع الطبقات.. كيف تدلل على ذلك من خلال الدرس؟

٥- اذكر الكلمات الصعبة التي لم تتعرف معناها.

(١) سورة آل عمران. الآية: ١٠١.

معاني المفردات والتراكيب

الكلمة	معناها
بطاح مكة	مفردها: بَطْحَاء: وهي السهل والأرض المنبسطة فسيحة الأرجاء.
الشعائر	مظاهر العبادة والمفرد: الشعيرة
تروع	تُفْزِع
براء	برئ "مصدر"
آخى	جعلهما كالأخوين
سنحت	تهيأت
تداعى له سائر الجسد	الأصل تتداعى، أي: تتماسك وتتعاون، لتدافع عن العضو الذي يشكو
المحصنات	العفيفات أو الحرائر

***

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

قال ﷺ: [مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى] .

(أ) ما الفرق بين: التواد - التراحم - التعاطف؟

(ب) ما نوع الصورة البيانية في الحديث السابق؟

(ج) «التوافق في التعب والراحة» ما علاقة المعنى السابق بالصورة البيانية الموجودة بالحديث السابق؟

(د) اذكر ما يرشد إليه الحديث السابق.

نشاط (٢)

في الموضوع السابق حقائق عديدة اذكر ثلاثًا منها:

١- ....

٢- ....

٣- ....

نشاط (٣)

ما رأيك في:

١- رجل يحاول الوقيعة بين أحد زملائه في العمل، وبين رئيس العمل؛ حسدًا وحقدًا؟

٢- رجل يلبي دعوة جاره المسيحي على الطعام؟

٣- رجل يدعو إلى العنف وتدمير الممتلكات العامة؟

٤- رجل يدعوك إلى المحافظة على الصلاة في المسجد؟

***

الموضوع الثالث
في أمثال العرب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ - يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢- يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣- يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤ - يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥ - يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦- يفرق بين المثل والحكمة.

٧- يبين أهمية الأمثال فى حياة العرب.

٨- يزيد من قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

تعريف المثل:

المثل قسمٌ من الحِكَم، يَرِد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها، ثم يتداولها الناس في غير واحد من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير؛ لما فيه من وجازة وغرابة ودقة في التصوير. وقال إبراهيم النظام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة.

الفرق بين الحكمة والمثل:

والحكمة كالمثل، لكن القول الصائب الصادر عن تجربة يسمَّى حكمة إذا لم يتداول، ويسمَّى مثلا إذا كثر استعماله وشاع في المناسبات المختلفة.

أهمية المثل:

١ - هي منبع الفصاحة لدى العرب، وترمز إلى جوامع الكلم وبلاغته.

٢ - اشتمالها على الحكمة البالغة، وبراعة المنطق في التفكير.

٣- إيجازها دون إخلال بالمعنى.

٤ - هي المنهل الذي يراد عند دراسة تراث الأمة الفكري والاجتماعي واللغوي.

عرض الأمثال:

(١) إنَّ المنبتَّ لا أَرْضًا قَطَع وَلا ظَهْرًا أَبْقَى

الدلالة: المنبت: المنقطع عن أصحابه في السفر.

ظهرا: المقصود بالظهر الدابة.

وأصل المثل أن النبي ﷺ لما رأى رجلاً اجتهد في العبادة حتى غارت عيناه[1] قال ﷺ له: [إنَّ هذا الدينَ متينٌ فأَوْغِلْ فيه برفْق. فإن المُنْبَتَّ لا أرضا قطَع ولا ظهرا أبْقَى].

مضرب المثل: يضرب لمن يبالغ في طلب شيء، ويُفْرِط فيه حتى ربما يُفَوِّته على نفسه.

(٢) بَعْدَ الُّلَتيَّا والتي

الدلالة: اللتيا: تصغير اسم الموصول (التي) وهو شاذ، لأنه اسم مبني، وشرط التصغير أن يكون الاسم معربًا. والمقصود باللتيا: الداهية الكبيرة. والمقصود بالتي: الداهية الصغيرة وكنى عن الداهية الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها لها بالحَيَّة فإنها إذا كثر سُمُّها صَغُرَ حجمها.

أصل المثل: تزوج رجل من قبيلة جَدِيْس امرأة قصيرة، فقاسى منها الشدائد، ففارقها وَتزوج امرأة طويلة، فعانى منها فطلقها، ثم نصحه أحد ذويه بأن يتزوج امرأة ثالثة، فقال: بعد اللتيا والتي لن أتزوج.

مضرب المثل: يضرب فيمن تشابهت مصائبه وتعددت.

(١) غارت عيناه: بمعنى انحسرت عيناه بداخل رأسه وأصبحتا ذابلتين من شدة الجَهْد.

(٣) قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيب

أصل المثل: اجتمع قوم يخطبون في إصلاح بين حَيَّيْن، قتل أحدهما للآخر قتيلا، ويسألون أن يرضى أهل القتيل بالدية، فبينما هم في ذلك إذ جاءت جارية يقال لها جهيزة فقالت: إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتلوه، فقال قائل منهم: «قطعت جهيزة قول كل خطيب»

مضرب المثل: يضرب لمن يأتي بالقول الفَصْل عند اختلاف الرأي.

(٤) إذا عَزَّ أخوك فَهُن

الدلالة: عَزَّ: تشدد ـ هُن: أَلِنْ جانبك

أصل المثل: أغار هُذَيل بن هُبَيْرَة التَّغْلبي على بني ضبَّة، فَغَنِمَ منهم وأقبل بالغنائم على قومه، فقال له أصحابه: اقسمها بيننا فخشي أن يتشاغل بالقسمة، فيدركه مَنْ أغار عليهم، ولكن أصحابه ألحوا عليه فقال هذا المثل.

ومعناه: إذا تشدد صاحبك فاحرص على علاقتك به باللين من جانبك.

مضرب المثل: يضرب في التسامح ولين الجانب.

(٥) كيف أُعَاوِدُك وَهَذَا أثر فأسك؟

أصل المثل: أجدبت أرض أخوين، وكان بالقرب منهما وادٍ خصيب فيه حَيَّة تحميه، فهبط أحدهما الوادي ليرعى فيه، فنهشته الحية، وأراد أخوه أن ينتقم من الحية. فتوسلت إليه أن يتركها، على أن تدعه ينعم بخير الوادي، وتعاقدا على ذلك. ومرت به ذكرى اعتدائها على أخيه فهاجت نفسه، وأسرع إليها بفأسه ليقتلها، ولكن الفأس أخطأتها، وتركت أثرًا في جُحرها، وأرادت الحية أن تنتقم منه فأخذ يرجوها أن تتركه على أن يعود العهد بينهما كما كان فقالت له هذه المقولة التي صارت مثلا.

مضرب المثل: يضرب لمن يحذر شرَّ من نَقَضَ عهده. «وهي قصة رمزية».

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

يرجو ـ ذهبوا

لِمَ خلا الفعل الأول من الألف الفارقة التي تلي الواو، وجاءت الألف بالفعل الثاني؟

نشاط (٢)

(أ) ضع علامة الصواب (√)، أو علامة الخطأ (x) قرين كل عبارة مما يأتي مع التعليل:

١ – كاد الفأس يقتل الحية. ( )

٢ – كادت الفأس تقتل الحية. ( )

٣ – الفأس كادت تقتل الحية. ( )

٤ – الفأس كاد يقتل الحية. ( )

(ب) الفأس: «مذكر ـ مؤنث» (اختر الصواب)

نشاط (٣)

مستعينا بمكتبة المعهد ابحث عن أصل ومضرب كل مثل مما يأتي:

من خلال استعارتك لكتاب «مجمع الأمثال للميداني» أو «أمثال العرب للمفضل الضبي» أو «جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري» أو «الأمثال للحمزة الأصفهاني»

١ – «ما يوم حليمة بسر»

٢ – «عند جُهَيْنَة الخبر اليقين»

٣ – «مُكْرَهٌ أخاك لا بطل»

٤ – «رَجَعَ بِخُفَّي حُنَيْن»

٥ – «رب رَمْيَةٍ من غير رامٍ»

المناقشة

١ـ ما معنى المثل؟ وما الفرق بينه وبين الحكمة؟

٢ـ اذكر أهمية المثل.

٣ـ لكل مثل مورد ومضرب فما المراد بكل منهما؟

٤ـ ضرب الله تعالى أمثالا في القرآن الكريم اذكر ثلاثة منها.

٥ـ اذكر أشهر المراجع في الأمثال العربية.

٦ـ لأي فنون الأدب ينتمي المثل؟

***

الموضوع الرابع
زهد الصحابة في صدر الإسلام

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ - يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢- يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣- يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤- يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥- يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦- يفرق بين دعوة الإسلام للزهد والانتفاع بما أحل الله.

٧- يأتى بأمثلة على زهد الصحابة فى الدنيا.

٨- يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة:

الزهد: هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال، وعزوف النفس عنها بلا تكلف، وكما قال سفيان الثوريّ: الزهد في الدنيا قصر الأمل، وليس الزهد ألا تملك شيئا، لكن الزهد: ألا يملكك شيء، والإسلام لا يُرَغِب عن الدنيا، بل يرغب عن حرامها، فالزهد كما أمرنا الإسلام هو الجمع بين خيري الدنيا والآخرة، وفي حياة الصحابة مُثُلٌ عليا تجلت فيها أسمى معاني الزهد والقناعة والرضا بالقليل وبذل الكثير، ومن هذه النماذج الصحابي الجليل عمير ابن سعد الأنصاري.

عرض الموضوع:

(١) عُمَيْر بن سعد الأنصاري

أسلم عمير وهو فتى لم يجاوز العاشرة من عمره، وتمكن الإيمان من قلبه، وقد كان ﷺ قوي الإيمان، جميل الخصال، له في قلوب الصحابة مكانة و وُدٌّ، ويعد من فضلاء الصحابة وزُهَّادِهم، تُوفِّيَ ﷺ في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) دستور عمر بن الخطاب ﷺ.

وحين تولى الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ الخلافة وبدأ في اختيار ولاته وأمرائه وفق دستوره الذي أعلنه في مقولته المشهورة: أريد رجلًا إذا كان في القوم وليس أميرًا عليهم ـ بَدَا وكأنه أميرهم، وإذا كان فيهم وهو عليهم أمير ـ بدا وكأنه واحد منهم، أريد واليًا لا يميز نفسه على الناس في ملبس ولا في مطعم ولا في مسكن، يقيم فيهم الصلاة، ويقْسِمُ بينهم بالحق، ويحكم فيهم بالعدل، ولا يغلق بابه دون حوائجهم.

(٣) عمير يتولى ولاية حمص

استعمل عمر بن الخطاب ﷺ عميرًا على حِمْص، وقد عرف عمير مسئولية الإمارة ورسم لنفسه واجبات الحاكم المسلم فخطب في أهل حمص قائلا: «إنَّ الإسلامَ حائطٌ منيع، وبابٌ وثيق، وحِصْنُ الإسلامِ العَدْلُ، وبَابُهُ الحقُّ، فإذا دُكَّ الحِصْنُ، وحُطِّمَ البابُ اسْتُبِيْحَ حمى هذا الدينِ، وإن الإسلامَ ما يزالُ منيعًا ما اشتدَّ السلطان، وليس شدة السلطان ضَرْبًا بالسوط، ولا قَتْلًا بالسيف، ولكن قضاءً بالعدل، وأخذًا بالحق»

(٤) أمير المؤمنين يستدعي والي حِمْص

قضى عمير حَوْلًا كاملًا بحمص، لم يكتب خلاله لأمير المؤمنين كتابًا، ولم يبعث إلى بيت مال المسلمين من الفيء درهمًا ولا دينارًا، فكتب إليه عمر ﷺ أنْ أَقدِمْ علينا فلم يشعر عمر إلا وقد قَدِمَ عليه عمير ماشيًا ، حافيًا، عُكَّازته بيده، وإدَاوَتُهُ وَمِزْوَدُهُ وقَصْعَتُهُ على ظَهْرِه فلما نظر إليه عمر قال له: يا عُمَيْرُ، أَأَجْدَبْنَا أم البلادُ بلادُ سوءٍ؟ فقال: وله يا أمير المؤمنين؟

وقد جئت إليك بالدنيا أَجُرُّهَا بِقِرَابِهَا، فقال له: وما معك من الدنيا؟

قال: عكَّازَة أتوكأ عليها، وأدفعُ بها عَدُوًّا إن لقيته، ومِزْوَدٌ أَحْمِلُ فيه طعامي، وإداوة أحمل فيها ماءً لشرابي ولطهوري ـ فوالله، يا أمير المؤمنين ما الدنيا بَعْدُ إلا تَبَعٌ لما معي.

(٥) خشية عمر وفطنته

لما سمع عمر هذا القول قام من مجلسه إلى قبر رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه فبكى ودعا، ثم عاد إلى مجلسه.

فقال: ما صنعت في عملك يا عمير؟ فقال: لما وصلت حمص جمعت أتقاهم ووليتهم جمع فيئهم فكانوا كلما جمعوا شيئا استشرتهم في أمره، فوضعته في مواضعه، وأنفقته على المستحقين منهم. فقال عمر لكاتبه جَدِّدْ عهدًا لعمير على ولاية حمص ـ فقال عمير: أَنْشُدُكَ الله يا أمير المؤمنين أن تَرُدَّني إلى أهلي! فإن ذلك شيء لا أريده، ولن أعمل لك، ولا لأحدٍ من بعدك فأذنَ له.

بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقال له حبيب بمائة دينار، وقال له: اختبر عميرا وانْزِلْ عليه ثلاثة أيامٍ حتى ترى حالَهُ، أهو في سَعَةٍ أم في ضَيْق؟ فإن كان في ضيق فادفعْ إليه الدنانير، فأتاه حبيبٌ ونزل عليه ثلاثة أيام، فلم ير له عيشًا إلا الشعير والزيت، فلما مضت الثلاثة الأيام دفع إليه الدنانير، وقال: قد بعث بها أمير المؤمنين إليك.

(٦) كيف أنفق عمير الدنانير؟

أخذ عمير الدنانير من حبيب ودعا بفرو خَلْقٍ لامرأته، فجعل يَصُرُّ منها الخمسة الدنانير، والستة، والسبعة، ويبعث بها إلى إخوانه من الفقراء إلى أن أنفدها. فَقَدِمَ حبيب على عمر وقال:

جئتك يا أمير المؤمنين من عند أزهد الناس، وما عنده من الدنيا قليل ولا كثير.

(٧) إنهم إخوة بعضهم من بعض

ومما يُرْوَى أن عمر رضي الله عنه صَرَّ أربعمائة دينار وقال لغلام له: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تربص عنده في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام وقال له: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حوائجك فقال أبو عبيدة: وَصَلَهُ الله وَرَحِمَهُ، ثم دعا بجارية وقال لها: اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفدها.

فرجع الغلام إلى عمر وأخبره، فوجده أَعَدَّ مثلها لمعاذ بن جبل: فقال: انطلق بها إلى معاذ ابن جبل وانظر ما يكون من أمره، فمضى إليه، وقال له كما قال لأبي عبيدة بن الجراح، ففعل معاذ كما فعل أبو عبيدة، فرجع الغلام، وأخبر عمر فقال: «إنهم إخوة، بعضهم من بعض، رضي الله عنهم أجمعين»

اقرأ ثم اسأل وناقش

يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة ثم يُجْرَى حوارٌ بين المعلم وطلابه حول الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية للدرس، وما يستفاد منه، وما اشتمل عليه من كلمات جديدة تحتاج لمعرفة معانيها.

١ - ما الفكرة الرئيسة للدرس؟

٢- وردت في النص شخصيات عديدة احصرها، واذكر ما تعرفه عن كل شخصية منها.

٣- أين تقع مدينة حمص؟

٤ - اذكر الكلمات التي لم تتعرف معناها، والتراكيب التي لم تفهم المراد منها.

معاني المفردات والتراكيب

م	الكلمة	معناها
١	يُرَغبُ عن	يزهد وينصرف
٢	يَرْغَبُ في	يحرص ويطمع
٣	حائط	جدار فاصل – والجمع: حيطان وحوائط
٤	منيع	يَصْعُب اختراقه والجمع: مُنَعَاء
٥	وثيق	مُحْكَم والجمع: وِثَاق
٦	حَوْل	سنة كاملة
٧	الفَيء	الخَرَاج والجمع: أَفْيَاء وفُيُوء
٨	عُكَّاز	عصا يتوكأ عليها، والجمع: عكاكيز

م	الكلمة	معناها
٩	إداوة	جراب صغير من جلد يحمل فيه الماء، والجمع: أَدَاوَى
١٠	مِزْوَد	وعاء من جلد ونحوه يحمل فيه الزاد، والجمع: مَزَاوِد
١١	قَصْعَة	وعاء يُأكَل فيه. وكان يُتخذ من الخشب غالبا، والجمع: قِصَاع وقِصَع وقَصَعَات
١٢	الفِطْنَة	الحِكْمَة وبُعد النظر، والجمع: فِطَن
١٣	الفرو	مِعْطَف من جلد بعض الحيوانات، والجمع: فِرَاء
١٤	الخَلَق	البالي من الثياب "يستوي فيه المذكر والمؤنث"

القراءة الجهرية

يقرأ الطلاب تباعًا الدرس قراءة جهرية، ولا بد أن تتسم بالوضوح، وإخراج الحروف من مخارجها، والضبط بالشكل، وملاحظة علامات الترقيم، مع تمثيل المعنى.

التلخيص

بعد تقسيم الموضوع إلى سبعة عناصر أو سبع أفكار جزئية ـ يتم اختيار سبعة طلاب، يقوم كل منهم بتلخيص فقرة واحدة من فقرات الدرس، بشرط عدم الإخلال بالمعنى والفكرة.

روعة الأسلوب وبيانه

يناقش المعلم طلابه في الأساليب التي أعجبتهم، لبيان ما اشتملت عليه من بلاغة على غرار هذه الأساليب:

١ - ليس الزهد ألا تملك شيئا، لكن الزهد ألا يملكك شيء.

في العبارة الأولى نفى قصر الزهد على عدم امتلاك شيء من متاع الدنيا، وفي العبارة الثانية استدراك لتصحيح المفهوم السابق، وتأكيد بأن الزهد ألا يضعف المرء أمام أي من مغريات الدنيا، وبين الأسلوبين مقابلة في المعنى؛ فالمعنى الثاني يقابل ويخالف المعنى الأول.

٢- إن الإسلام حائط منيع.

أسلوب مؤكد بإن، وفيه تشبيه للإسلام بالجدار الذي يصعب اختراقه، دلالة على قوة أحكامه، وروعة بيانه.

٣- أأجدبنا أم البلاد بلاد سوء؟

أسلوب استفهام خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي هو «التعجب»

***

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

رُوى أن عُمَرَ استعمل على حِمْصَ عُمَيْرًا

(أ) عمر: اسم إنَّ منصوب

عميرًا: مفعول به منصوب

فلِمَ نُوِّنَ الاسم الثاني، وامتنع تنوين الاسم الأول؟

(ب) حِمْص: اسم مجرور بعلى، فلم وضعت الفتحة على آخره؟

نشاط (٢)

هل أَجْدَبْنَا أم البلاد بلاد سوء؟

أَأَجْدَبنا أم البلاد بلاد سوء؟

أيُّ الأسلوبين أصوب؟ ولماذا؟

نشاط (٣)

نزل حبيب على عميرٍ ثلاث أيام

نزل حبيب على عميرٍ ثلاثة أيام

اختر الأسلوب الصحيح من الأسلوبين السابقين، معللا لاختيارك.

نشاط (٤)

فإن كان في ضيق فادفع إليه الدنانير.

(أ) ما نوع الأسلوب السابق؟ وما أركانه؟

(ب) ما نوع الفاء في الكلمة التي تحتها خط؟

نشاط (٥)

صل العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب)

(أ)	(ب)
عليا ـ أسمى ـ فتى	أسماء ممدودة
معاني ـ والي ـ ماشيًا	أسماء مقصورة
فضلاء ـ أتقياء ـ خضراء	أسماء منقوصة

التدريبات

١- ما الدستور الذي ارتضاه عمر بن الخطاب لنفسه في اختيار ولاته وقادته؟

٢- هل تعارضت المبادئ التي أرساها عمير في خطبته عندما وصل حمص مع دستور عمر؟ وضح ذلك.

٣- متى أسلم عمير؟ ومتى توفي؟ وهل تولى ولاية مدينة أخرى بعد خلافة عمر؟

٤- كان عمر يراقب عماله في الولايات المختلفة فعلامَ يدل هذا الصنيع؟

٥- «إن الإسلام ما يزال منيعا ما اشتد السلطان»

(أ) من قائل هذه العبارة؟ ولمن قالها؟ ومتى قالها؟

(ب) ما معنى كلمة «منيعا» ؟ وما جمعها؟

(ج) هل يفهم من هذه العبارة أن تكون شدة السلطان ضربًا بالسوط أو قتلا بالسيف؟ وضح ذلك.

٦- كيف أنفق عمير الدنانير التي أرسلها له أمير المؤمنين عمر؟

٧- «إنهم إخوة بعضهم من بعض رضي الله عنهم أجمعين»

اختر الصواب:

(أ) قائل العبارة: (غلام عمر ـ عمر بن الخطاب ـ معاذ بن جبل)

(ب) قيلت هذه العبارة في (عمير بن سعد ـ أبي عبيدة بن الجراح ـ معاذ بن جبل ـ فيهم جميعًا)

التراث والتجديد[1]

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ - يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢- يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣- يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤- يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥- يُكَوّن أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦- يفرق بين تجديد التراث ـ التراث والتجديد.

٧- يرد على دعاوى صاحب (التراث والتجديد).

٨- يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة:

إن من أهم خصائص المنهج الأزهري: أنه منهج مستوعب لتراث الأمة في العلوم والمجالات المختلفة، متواصل مع التراث، يعرف له أصالته وقيمته، ويعرف كيف يتلقى منه كل مفيد وجليل، ويعرف كيف يبني عليه، وكيف يضيف إليه، بخلاف عدد من المناهج الأخرى التي تصنع قطيعة وهجرًا وتضليلا لتراث أمة الإسلام.

(١) من كتاب التراث والتجديد مناقشات وردود للأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب (شيخ الأزهر) (بتصرف)

عرض الموضوع:

(١) اتجاهات التجديد

أصبح الحديث عن (التراث والتجديد) في السنوات الأخيرة محور اهتمام المثقفين على اختلاف انتماءاتهم الثقافية والمذهبية، وقلما تصدر مجلة من المجلات الثقافية دون أن تتناول قضية (الموروث الثقافي) وتنظره بصورة أو بأخرى، وقد صدرت مجلدات ضخمة اتخذت من موضوع التراث (مشروعًا) عالجت في ضوئه تحديات العصر، وفي مقدمة هذه الأعمال يأتي مشروع الدكتور (الطيب تيزيني) المزمع اكتماله في اثنى عشر جزءًا، تشكل في مجموعها مشروع رؤية جديدة للفكر العربي منذ بدايته حتى المرحلة المعاصرة، وبنفس القدر المتضخم تأتي أعمال الأستاذ الدكتور حسن حنفي تحت عنوان: (التراث والتجديد).

(٢) السياق الزمني لظهور هذه القضية

وقضية الأصالة والمعاصرة أو تجديد الفكر العربي في أحدث تسمية، لها جذور قديمة تعود بدايتها إلى هذا الاحتكاك المباشر بين الشرق وبين الغرب، ويرى كثير من الباحثين أن حرب يونيو ١٩٦٧م كانت البداية الزمنية التي فجرت هذه القضية، قضية التساؤل عن العرب، في الماضي والحاضر والمستقبل، وبعض آخر يرى أن المشكلة بدأت بعد احتكاك العرب بالغرب أيام حملة نابليون على مصر، ذلك الاحتكاك الذي أثار عدة تساؤلات كان لا مفر من طرحها: كيف يمكن أن نأخذ بأسباب التقدم؟

وهل يكون ذلك باحتذاء النموذج الغربي في السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها احتذاءً كاملًا؟ أو يكون بإحياء التراث الإسلامي كنموذج حضاري للتنمية والتحديث؟

(٣) المدرسة المصرية في تجديد التراث

وقد تعددت مدارس التجديد ومشاريعه جغرافيا إلى: المدرسة السورية، والمدرسة المغربية، والمدرسة المصرية ، وهي محور حديثنا، وقد اتخذت المدرسة المصرية عنوانًا خاصًّا بها، فلم تُحبِّذ أن يتم مشروعها تحت عنوان (تجديد التراث)، وإنما فَضَّلَتْ أن تقف بالمشروع كله تحت لافتة جديدة، وتسمية ذات دلالة مقصودة هي (التراث والتجديد)

(٤) الفرق بين التسميتين

وهناك فرق جوهري بين التسميتين: (تجديد التراث) ـ (التراث والتجديد) فتجديد التراث: يعني التعامل مع التراث القديم كحقيقة موضوعية قابلة للتجديد مع المحافظة على بقاء الأصول ثابتة، كما هو الحال في كل عمليات التجديد، بمعنى أن نفرق ـ في دائرة الموروث ـ بين ثوابت وبين متغيرات، نستبقي الأولى كما هي، وننطلق في ضوء بقائها وثباتها إلى تجديد الثانية، ونحقق من خلالهما معًا حركة التطور أو ما يسمى (الأصالة والمعاصرة).

أما التسمية الثانية (التراث والتجديد): فهي تُجَرِّدُ التراث من كل قيمة ذاتية أو خصائص ثابتة لا على مستوى الأصول ولا على مستوى الفروع؛ فالتراث عندها وسيلة والتجديد هو الغاية.

(٥) التراث في منظور مدرسة (التراث والتجديد)

والتراث في منظور هذا الاتجاه هو: (المخزون النفسي للجماهير)، ومع هذا الاستعمال يتسع مفهوم التراث إلى المدى الذي يساوق فيه مفهوم (الثقافة الوطنية أو الثقافة القومية) فالشعوب تحفظ (تراثها الشعبي قدر حفظها تراثها الديني) يغني الناس للمطربين، ويطربون لسماع القرآن الكريم ولا تُخْطِئ عين القارئ في هذا النص تسوية ـ مقصودة ـ بين الدين والفنون الشعبية في تكوين نفسية الجماهير، وتلك التسوية تَهْدِفُ إلى تحطيم مُتَعَمَّدٍ للحواجز الفاصلة في نفوس الجماهير بين جانب مقدس، وجانب لا يحظى بأية صورة من صور التقديس وإن حظى باهتمام الجماهير وانشغالها بلهوه ليل نهار.

(٦) زعائم غريبة لصاحب (التراث والتجديد)

ـ ومن الغريب حقا ـ أن صاحب (التراث والتجديد) يزعم أنه يحق له الحديث عن الجماهير، والدفاع عنها، ويتناسى أن الجماهير التي يتحدث عنها قد صُمِّمَ فكرها، وشعورها ووجدانها ومخزونها النفسي على رفض هذا الخلط، وأنها لا تعرف فَنًّا دينيًّا بالمعنى الذي صوره لنا صاحب (التراث والتجديد)، وإنما تعرف دينًا له قدسيته وحُرمته في القلوب، وتعي الفرق ـ الذي يتخطاه صاحب (التراث والتجديد) — بين الدين كحقائق إلهية، وبين قَصَصٍ شعبي لا ندري إن كان مصدره واقعًا أو أساطير لا تَمُتُّ إلى الواقع بأدنى صلة أو سبب.

ـ ومن الغريب غير المفهوم ـ أيضًا ـ أنه بالرغم من تأكيد (التراث والتجديد) على أهمية الفنون الشعبية في نفوس الأمة وخطورتها التي تضارع خطورة الدين في وعيها وثقافتها ـ فإنه يصمت صمت القبور عن (الفنون الشعبية)، ولا يرى أنها مسئولة من قريب أو بعيد عن الواقع المتردي لجماهير الأمة، بينما يعود بالتأثير كله إلى القسم الديني فقط من هذا التراث، ويحمله المسئولية كاملة عن كل ما أصاب أمتنا في عصرها الحديث من جهل وفقر وتخلف، مما يؤكد لنا أن التنظير بين الدين وبين الفنون الشعبية في هذا الموضع ـ لم يكن من التحليل العلمي الذي يتسق فيه استنباط النتائج من مقدماتها بقدر ما كان محاولة لخلخلة قدسية الدين في نفوس الجماهير ليصبح مُعْطًى تاريخيا قابلا ـ برمته ـ لإعادة التشكيل لا كمعطى إلهي في الثابت الذي لا يتغير؛ والمتغير القابل للتجديد.

(٧) أصالة الواقع وتبعية التراث نظرية مقلوبة

وقد غامر مؤلف (التراث والتجديد) بادعائه أن الواقع مصدر هذا التراث، وأن التراث جزء من الواقع، فالتراث الإسلامي القديم في نظره يرتبط بواقعه الذي نشأ فيه ـ زمانًا ومكانا ـ ارتباطًا عضويًّا، ونفى أن يكون التراث حقيقة موضوعية، واعتبره موقفا تاريخيا محددا وتصورا معينًا لجماعة خاصة ، ويستند المؤلف لتأكيد نظريته على علم (أسباب النزول) وعلم (الناسخ والمنسوخ) ، فإنهما ـ من وجهة نظره ـ يؤكدان تبعية التراث للواقع وارتباطه به قوة وضعفا، فإن ما عبر عنه القدماء باسم أسباب النزول لهو في الحقيقة أسبقية الواقع على الفكر ومناداته له، كما أن ما عبر عنه القدماء باسم الناسخ والمنسوخ ليدل على أن الفكر يتجدد طبقا لقدرات الواقع وبناءً على متطلباته، وبمعنى آخر أن الوحي نزل حسب متطلبات الواقع، وطبقا لأسباب النزول، وتبعا لإمكانات تقبله، وكثيرًا ما كان الوحي يعدَّل حسب الواقع كما يقول بذلك علماء النسخ، ويقول المؤلف: (الوحي ذاته مجموعة من الآيات نزلت إبَّان ثلاثة وعشرين عامًا)، فنصوص الوحي ـ كما يزعم ـ ليست كتابًا أنزل مرة واحدة مفروضًا من عقل إلهي ليتقبله جميع البشر؛ بل مجموعة من الحلول لبعض المشكلات اليومية.

(٨) الرد على ادعاء المؤلف

لقد قفز المؤلف على معالم شديدة الوضوح في هذا التراث الذي يريد تجاهله، فالذي يعرفه تراث المسلمين في أسباب النزول هو أن نزول القرآن على قسمين: قسم نزل ابتداءً ـ وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال، وأما أن القرآن نزل (طبقًا لأسباب النزول وتبعًا لإمكانات

وتقبله) فهذا مما لا يعرفه تراث الإسلام بل مما يأباه، وينكره أشد الإنكار، والمؤلف نفسه لم يستطع أن يدعم مقولته بشئ ذي بال.

- فليس صحيحًا ما يقال من أن أسباب النزول استوعبت الكتاب الكريم في نزوله، وأن القرآن نزل طبقًا لهذه الأسباب، وتبعًا لمتطلبات الواقع، بل الصحيح هو أن قدرًا كبيرًا جدًا من القرآن الكريم نزل ابتداءً بلا أسباب أو مقتضيات من الواقع.

- إنّ ما سموه أسبابا للنزول ليس أكثر من فهم للمروي عنه في الآية، ورأي في تفسيرها يخطئ فيه ويصيب، ولا يلزم أحدًا أن يتبعه فيه.

- القاعدة الأصولية التي تقرر أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - تنسف من الجذور محاولة ربط القرآن بالواقع ربط معلول بعلة؛ إذ لا يصح الوقوف بمحتوى الآية عند حدود الحادثة التي نزلت الآية في جوها.

(٩) خاتمة

وأخيرًا فإننا لا ننكر حاجتنا إلى التجديد لكن شريطة الوضوح والفصل بين مجال الثوابت ومجال المتغيرات، والتفرقة الحاسمة بين أصول الدين وتراث أصول الدين. ولا نرى أن التراث الديني هو المحرك لتصرفاتنا والمسئول الأول والأخير عن أزماتنا المعاصرة، فنحن في حقيقة الأمر لا نستلهم تراثنا الإسلامي في كثير مما نفعل أو نترك. وأين نحن من ذلك المجتمع الإسلامي الذي انضبطت قواعد حياته على أصول الحلال والحرام؟

اقرأ ثم ناقش

يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة، تعقبها مناقشة حول الفكرة الرئيسة والأفكار الجزئية التي تضمنها الموضوع، ثم يُجْرَى حوارٌ يقدم المعلم من خلاله عدة أسئلة لقياس مدى استيعاب الطلاب للموضوع.

(محتوى الحوار)

١ - لقضية الأصالة والمعاصرة جذور قديمة وضح ذلك في ضوء ما قرأت ، موضحًا إلى متى تعود بداية هذه القضية؟ ومتى بدأت تفرض نفسها على الساحة بشكل حاد؟

٢- ما الفرق بين (تجديد التراث) و (التراث والتجديد)؟

٣- ساقت مدرسة التراث والتجديد مفهوم الثقافة الوطنية أو القومية جنبا إلى جنب مع الثقافة الدينية! فساوت بين الدين والفنون الشعبية تسوية مقصودة. فإلام تهدف تلك المساواة؟ وما الأثر المترتب عليها؟

٤- لم يكن التنظير بين الدين وبين الفنون الشعبية من التحليل العلمي الذي يتسق فيه استنباط النتائج من مقدماتها... كيف تستدل على ذلك؟ وما الغرض وراء هذا التنظير؟

٥- نفى صاحب (التراث والتجديد) أن يكون التراث حقيقة موضوعية واعتبره موقفا تاريخيا محددًا وتصورًا معينا لجماعة خاصة ... فعلام استند لتأكيد نظريته؟ وكيف تدحض هذه النظرية؟

٦- ما الكلمات الصعبة التي لم تعرف معناها؟

معاني الكلمات

م	الكلمة	معناها
١	التراث	ما له قيمة باقية ويتنقل من جيل إلى جيل (الشيء الموروث)
٢	أصالته	عراقته
٣	المعاصرة	معايشة الحاضر
٤	المزمع اكتماله	المتفق على اكتماله
٥	يساوق	يباري ويجاري
٦	تَمُتُّ	تتصل
٧	إبَّان	أثناء
٨	بِرُمَّتِهِ	بجملته

الفكرة الرئيسة

تفنيد دعوى من يطالبون بتغيير التراث الإسلامي القديم تغييرًا كليًا.

الأفكار الفرعية

١ - اتجاهات التجديد.

٢- السياق الزمني لظهور هذه القضية.

٣- المدرسة المصرية في تجديد التراث.

٤- الفرق ما بين التسميتين.

٥- التراث في منظور مدرسة (التراث والتجديد).

٦- زعائم غريبة لصاحب (التراث والتجديد)

٧- أصالة الواقع وتبعية التراث نظرية معلومة.

٨- الرد على ادعاء المؤلف.

٩- خاتمة.

***

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

تم تقسيم الموضوع إلى تسع فقرات؛ فما الفقرة التي قرأتها ولم تفهم مضمونها؟

(على المعلم أن يعيد قراءة الفقرة التي يؤكد أكثر الطلاب على عدم فهمها، ويطلب من الطلاب الذين استوعبوا مضمونها أن يقوموا بتلخيص الفقرة وتوضيحها تحت إشراف المعلم)

نشاط (٢)

اشتمل الموضوع السابق على عدة حقائق، وعدة آراء، اكتب ثلاث حقائق في العمود (أ)، وثلاثة من الآراء في العمود (ب)

(أ)	(ب)
١ -	١ - ....
٢ -	٢ - ....
٣ -	٣ - ....

نشاط (٣)

استطلاع رأي

م	السؤال	عدد طلاب الفصل	المؤيدون	المعارضون	نسبة التأييد
١	هل هذا الموضوع يتناسب وفكرك؟				
٢	هل يعتبر هذا الموضوع مناسبًا للواقع الذي نعيشه؟				
٣	هل تتفق مع آراء مؤلف (التراث والتجديد)؟				

م	السؤال	عدد طلاب الفصل	المؤيدون	المعارضون	نسبة التأييد
٤	هل أعجبتك الردود التي وردت في الموضوع؟				
٥	هل لديك رد على صاحب هذه النظرية لم يرد في الموضوع؟				
٦	هل تقترح موضوعًا آخر ينسجم مع طبيعة التراث الإسلامي؟				

نشاط (٤)

نشاط تمثيلي

يتم اختيار طالبين من الطلاب المتميزين، يطرح أحدهما نظرية صاحب التراث والتجديد، ويقوم الآخر بالرد عليه. ولا مانع من الاستعانة بالكتاب المدرسي.

نشاط (٥)

أدخل الكلمات الآتية في جمل تظهر معناها:

إِبَّان – يَمُتُّ – بِرُمَّتِهِ – مُزْمَع

نشاط (٦)

اذكر ثلاثة من الأهداف السلوكية لدراسة مثل هذه الموضوعات

١ - ....

٢ - ....

٣ - ....

نشاط (٧)

أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

(أ) بدأ الحديث عن الأصالة والتجديد إِبَّان حرب يونيو ١٩٦٧م

(ب) بدأ الحديث عن الأصالة والتجديد في إبان حرب يونيو ١٩٦٧م

(ج) ومن الغريب حَقًّا أن صاحب التراث والتجديد يزعم أنه يتحدث باسم الجماهير.

(د) هناك ثوابت ومتغيرات تتحقق من خلالهما معًا حركة التطور.

إجابة نشاط (٧)

(أ) ظرف زمان .

(ب) اسم مجرور بفي .

(ج) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أحق .

(د) حال.

نشاط (٨)

كيف ترد على:

(أ) زعم صاحب التراث والتجديد أنه يحق له الحديث عن الجماهير والدفاع عنها؟

(ب) صمت صاحب التراث والتجديد عن مسئولية الفنون الشعبية عن الواقع المتردي لجماهير الأمة؟

نشاط (٩)

ابحث في معجمك عن:

معنى كلمة (نستلهم) - (قدسية) - (معلول)

نشاط (١٠)

ما الفرق بين القاعدة الفقهية والقاعدة الأصولية، من حيث الموضوع؟

***

الموضوع السادس
زينب بنت جحش

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢ ـ يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣ ـ يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤ ـ يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥ ـ يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦ ـ يبين موقف الإسلام من قضية التبني.

٧ ـ يرد على الشبهات التى قامت حول زواج النبى ﷺ بأم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها.

٨ ـ يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة:

أم المؤمنين زينب بنت جحش إحدى زوجات النبي ﷺ، وابنة عمته أميمة بنت عبد المطلب، وأخت الصحابي عبد الله بن جحش، ولدت سنة ٣٣ قبل الهجرة (٥٩٠م)، وتوفيت سنة ٢٠ هجرية (٦٤١م) ودفنت بالبقيع، وكانت أولى زوجات النبي ﷺ لحاقًا به، وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عرض الموضوع:

(١) هبة السيدة خديجة ﵂.

هذا زيد بن حارثة، وقد وهبتكه يا محمد عبدًا لك مطيعًا، ووفيًّا أمينًا، فشكر النبي الكريم ﷺ زوجه خديجة، وقَبِلَ منها هديتها مسرورًا، وعاش زيد رضيًّا بصحبة رسول الله ﷺ موفقًا في خدمته.

وبعد حين حضر إلى مكة وفدٌ من بني حارثة، يطلبون شراء ابنهم زيد، وفديته لتحريره من رِقِّهِ، ففاض سخاء النبي ﷺ وقال لهم: إن اختاركم فخذوه من غير ثمن.

ولما جئ بزيد أنعم الله عليه، فاختار الرِّقَّ مع النبي ﷺ على الحرية بين قومه، وصار بعد ذلك يُدْعَى زيدًا ابن محمد، تعظيمًا له وتكريمًا.

(٢) إكرامُ النبي ﷺ لزيد

بَلَغَ الفتى أشده واستوى، فرغب سيده أن يزوجه كريمةً من كرائم العرب، لتكون له في الحياة سندًا وظهيرا، ويبالغ النبيُّ ﷺ في تكريم زيد، فيتقدم إلى زينب بنت جحش ابنة عمته، فيخطبها لمولاه، مكافأة له، ودليلا على رضاه.

(٣) موقف زينب وأخيها

لكنَّ عبد الله بن جحش يأبى ويأنف أن يزوج زيدًا؛ لأنه من غير الصرحاء؛ وتشاركه أخته زينب إباءَه وأَنَفَته، ضَنًّا بنسبها العربيّ الكريم. ولكن الوحي نزل.. وأمر الله لا بد أن ينفذ.

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾[١]

فلا يصح لرجل ولا امرأة اختيار أمر من الأمور يخالف ما قضاه الله، ثم بَلَّغَهُ الرسولُ، إذن فليرضَ عبد الله، ولتخضع زينب لقضاء الله ورسوله، وليسعد بزواج يخلد الله شأنه في كتابه الكريم.

(١) سورة الأحزاب. الآية: ٣٦.

(٤) الحكمة من هذا الزواج

عاش زيد وزينب معيشة زوجين هانئين بما وفقهما الله الكريم، وأرخى لهما من حبال السعادة، ورفَّه لهما في العيش، ومَدَّ من أسباب الرخاء؛ لحكمة بالغة، وهي تحطيم الفوارق الطبقية الموروثة قبل الإسلام، إلى أن أراد الله تعالى بعد حين أن تقع الواقعة، سنًّا للشرائع، وإيضاحًا لأمور الدين، وتبيانًا للعاملين، وتصحيحًا لأوهام الناس.

وهل يقدم على مخالفة مألوف العرب، وتحطيم أغلالهم، ونبذ خرافاتهم إلا رجلٌ مَلَكَ الإيمان نفسه وملأ الحقّ قلبه، وخالطت الجرأة منه العصب والدم، والمسامع والأطراف، وهل يسمو بشر إلى تلك المنزلة الكريمة سموَّ النبي ﷺ؟

(٥) فتور الرابطة الزوجية

وبعد حين من الدهر، رَقَّتِ الرابطة بين زيد وزوجه، وفترت العلاقة التي تجمع بينهما زوجين مؤتلفين، فيتقدم زيد إلى رسول الله شاكيًا، يستشيره في طلاق زينب فيتجلى عطف الرسول ﷺ ونبله قائلًا: يا زيد، هذه زينب يَسَّرَ الله لك زواجها بعد عسر، وسَهَّلَهُ بعد امتناع، وعسى أن تصلح حالها لك بعد، فأمسكها عليك، واتق الله لئلا تَصِمَها بأنها لا تحسن عشرة الأزواج، وثُبْ إلى رشدك، فلا تنقض أمرًا أبرمته، ولم يتم إلا بعد أن نزل فيه قرآن من المُدَبِّر الحكيم، يقول الرسول العظيم ﷺ هذا، ونفسه تفيض حنانًا وعطفًا وإشفاقًا لما كان قد سبق في علم الله من أن زيدًا يطلق زينب، ثم تتزوج النبيَّ ﷺ بعده.

(٦) استكمال أسباب التشريع

استمر الرسول ﷺ متضرعًا بينه وبين نفسه إلى الله ليصلح بين المرء وزوجه، وفاضت نفس الرسول ﷺ بالنصح لزيد، ولكن الله تعالى أبى إلا أن يُتم قضاءه ويستكمل أسباب تشريعاته، فأوحى إلى رسوله ﷺ: ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾[1]

(١) سورة الأحزاب. الآية: ٣٧.

(٧) النبيُّ ﷺ أول من يهدم العقائد الفاسدة

انقضت عدة زينب بعد طلاقها من زيد، ثم هيأ الله زواجها من النبيِّ الكريم ﷺ ليهدم العقائد الفاسدة، ويقوض الخرافات السائدة، ويقر مبدأ أن مألوف الناس وعاداتهم ليسا أصلا للتشريع ولا أساسًا للقانون، ويقيم بعدها صرحًا من الحق، ومنارًا للشريعة السمحة.

وكانت زينب فخورة، تتيه دلالًا، وتمتلئ عُجبًا، فتقول لسائر نساء النبيِّ ﷺ: (إن الله تولَّى تزويجي، أما أنتنَّ فتولَّى تزويجكنَّ أولياؤكنَّ).

(٨) الرد على أهل الشبهات

وقد اعتاد البعض إثارة الشبهات وأغفلوا الحكمة من وراء زواجه ﷺ بزينب بنت جحش، فنسبوا إلى النبيِّ ﷺ أنه اشتهى زينب بعد زواجها من زيد، وما كان محمدٌ ﷺ ليمَكِّنَ لميوله ويمهد لهواه بما يخالف أمر ربه، تسامى قَدْر الرسول ﷺ وتعالى عُلُوًّا كبيرًا، أما كانت زينب أمامه بكرًا تحت سمعه وبصره وهو في سن الأربعين، زمن اكتمال الفتوة والشباب؟ أفبعد ثلاث عشرة سنة، وبعد أن زالت عنها نضرة البكارة، وهدأت فيه ثورة الشباب ينظر إليها نظر التشهي؟ ألم يكن له من شواغل الدين والفتح شاغل عن أمور النساء؟ أليس هو من مدحه الله تعالى بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[١]

اقرأ ثم ناقش

يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة، ثم يُجرى حوار بين المعلم وطلابه، يتم من خلاله مناقشة الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للموضوع، وتناقش فيها المفردات والتراكيب التي تضمنها الدرس.

المناقشة

١ـ (كان للدعي ما للابن من الحقوق من إرث ونسب، ورسخ في أذهان العرب وعسر عليهم أن يخلعوا عنهم ربقته، أو أن يزيلوا عن أفكارهم وطأته...)

(أ) مَنِ الدَّعِيّ؟ وكيف استطاع الإسلام أن يُغَيِّرَ وجهة أحوال العرب ومعتقداتهم؟

---

(١) سورة القلم. الآية: ٤.

(ب) قبول زينب بنت جحش الزواج من زيد بن حارثة كان لحكمة أرادها الله تعالى وطلاقها منه كان لهدم عقيدة فاسدة وتقويض خرافة راسخة... وضح ذلك.

٢ـ ضع علامة الصواب (√) أو الخطأ (x) أمام كل عبارة مما يأتي:

(أ) ماتت زينب بنت جحش قبل وفاة النبي ﷺ. (   )

(ب) استشهد زيد بن حارثة في حياة النبي ﷺ. (   )

(ج) كان زيد بن حارثة برفقة النبي ﷺ في رحلته إلى الطائف. (   )

(د) ورد ذكر زيد بن حارثة رضي الله عنه في القرآن الكريم. (   )

(هـ) وهبت السيدة عائشة رضي الله عنها زيدًا رسول الله ﷺ. (   )

٣- ما الفكرة الرئيسة للدرس؟ وما الأفكار الفرعية؟

٤- اذكر الكلمات التي لم تتعرف معناها.

معاني الكلمات

م	الكلمة	معناها
١	يأنف	يترفع ويستكبر
٢	فَتَرَت	ضَعُفَتْ
٣	تصمها	تعيبها وتنقص من قدرها
٤	ثبْ	عُدْ
٥	تتيه	تفخر

الدروس المستفادة

١ـ الإسلام أزال الفوارق بين الطبقات، وساوى العبيد بالأحرار والأغنياء بالفقراء.

٢ـ الإسلام رحيم في تشريعاته، قاطع في استكمال أسبابها وتقويض الفاسد منها.

٣ـ الرضا بقضاء الله أمر واجب على كل مسلم ومسلمة.

٤ـ رحمته ﷺ حتى مع عبده زيد بن حارثة.

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

كان زيد يدعى زيد ابن محمد، فمتى صار له هذا اللقب؟ ولِمَ دعي بذلك؟

نشاط (٢)

هذا زيد بن حارثة، وقد وهبتكه يا محمد عبدًا لك مطيعًا .

(أ) مَنْ قائل العبارة السابقة؟

(ب) قال ابن مالك:

وَقَــدِّمِ الْأَخَــصَّ فِي اتَّصَــالِ ❊ وَقَدِّمَـنْ مَـا شِـئْتَ فِي انْفِصَـالِ

استخرج من العبارة السابقة كلمة تتوافق مع بيت الألفية السابقة، واشرح قاعدتها تفصيلًا.

نشاط (٣)

مستعينا بمكتبة معهدك أو بشبكة المعلومات الدولية، اكتب موضوعًا عن أم المؤمنين زينب بنت جحش، متناولا نسبها ونشأتها، ومكانتها، ووفاتها.

نشاط (٤)

اذكر حكم كلٍّ مما يأتي:

(أ) قبول الهدية.

(ب) تبني اليتيم.

(ج) زواج المرأة ممن ليس بكفء لها بإذن وليها وبموافقتها.

نشاط (٥)

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[١]

اكتب مالا يقل عن خمسة عشر سطرًا عن خلقه ﷺ .

(١) سورة ن. الآية: ٤ .

الموضوع السابع
بلاء أعظم من بلاء

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢ ـ يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣ ـ يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤ ـ يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥ ـ يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦ ـ يُـبَـيِّن الحكمة من الابتلاء

٧ ـ يضرب أمثلة لأناس تم ابتلاؤهم فصبروا، وكيف كانت عاقبة صبرهم

٨ ـ يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة:

من سنن الله الكونية وقوع البلاء على المؤمن لحكمة عظيمة حتى لا يكاد يخلو أحد منه قال تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[1] ولذا ابُتلِي الأنبياء فازدادوا يقينًا وصبرًا ورضا، والرضا أعلى منزلة من الصبر، وعلى كل مسلم أن يصبر ويرضى بقضاء الله، ويتعزى بأهل البلاء، لتسكن نفسه،وتقنع بما قسم الله تعالى.

(١) سورة الأنبياء. الآية: ٣٥.

عرض الموضوع:

(١) قِصَّةُ العَبْسِيّ الضَّرِيْر

قَدِمَ رجلٌ من بني عَبْس، وكان ضريرًا محطومَ الوجه، على الوليد بن عبد الملك، فسأله الوليد عن سبب ذلك، فقال: بِتُّ ليلةً في بطن وادٍ، ولا أعلم في الأرض عَبْسِيًّا يزيد ماله على مالي فَطَرَقَنَا سَيْلٌ، فذهب بما كان لي من أهل وإبل ومال وولد، إلا صبيًّا وبَعِيْرًا، فَنَفَرَ البعير وَالصَّبِيُّ معي، فوضعته، واتبعت البعير، فما جاوزت ابني قليلًا، إلا ورأس الذئب في بطنه يفترسه، فتركته واتَّبَعْتُ البعير، فرمحني رمحة حَطَّمَ بها وجهي، وأذهب عيني، فأصبحت لا مال عندي ولا ولد، حتى بصري فقدته كما ترى.

(٢) نصيحة الوليد بن عبد الملك للرجل العبسيّ

أَمَرَ الوليدُ حاجبه أنْ ينطلق بالرجل الضرير إلى عروة بن الزبير، وكان قد أصابه بلاء متتابع ليعلم أن في الناس مَنْ هو أعظمُ بلاءً منه، وليتعلمَ الصبر على البلاءِ، والرضا بالقضاء وشكر المنعم؛ لأن الوليد يعلم أن مِن الناس مَنْ إذا أصابته مصيبة، أقام الدنيا وأقعدها وجعل يسبُّ الزمان، ويبغض الحياة، وهذا لعمري ضَعْفٌ في الإيمان، ويأسٌ من روح الله قال تعالى:

﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[١]

(٣) امتحان عروة بن الزبير

والمرء يُمْتَحَنُ على قَدْرِ دِيْنِه، وقد كان امتحان سيدنا عروة صعبًا، فقد دعاه الخليفةُ الوليد بن عبد الملك لزيارته في دمشق، فَلَبَّى دعوته، وَصَحِبَ معه أكبر بنيه، ولما قَدِمَ الخليفة أكرم وفادته أوفى إكرام، وبالغ في الحفاوة به ثم شاء سبحانه وتعالى أن يمتحنه، ذلك أن ابن عروة دخل على إصطبل الوليد فَرَمَحَتْهُ دابَّةٌ رَمْحَةً قاضية أَوْدَتْ بحياته؛ ولم يكد الأب المفجوع ينفض يديه من تراب قبر ولده، حتى أصابت إحدى قدميه الأكلة، فتورمت قدماه، وجعل الورم يشتدّ؛ فاستدعى الخليفة لضيفه الأطباء؛ وحَضَّهُمْ على معالجته بأية وسيلة، لكن الأطباء أجمعوا على أنه لا مندوحةً لبتر ساقه.. وقد صَدَقَ القائل حيث قال:

إِنَّ الطَّبِيْـبَ لَـهُ عِلْـمٌ يُـدِلُّ بِـهِ ❊❊ إِنْ كَانَ للنَّاس فِي الآجَالِ تَأْخِيْرُ
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِحْلَتِهِ ❊❊ حَـارَ الطَّبِيْـبُ وَخَانَتْـهُ الْعَقَاقِيْرُ

---

(١) سورة يوسف. الآية: ٨٧.

وجاء الطبيب بالمبضع لشق اللحم، والمنشار لنشر العظم، وقال لعروة: أرى أن نسقيك جُرْعَةً من مُسْكِرٍ، لكي لا تشعر بالآلام؛ فقال: هيهات! لا أستعين بحرام على ما أرجوه من عافية، ما عند الله لا ينال بمعصية، قال له: إنَّا نسقيك مُخَدِّرًا؛ قال: لا أحبُّ أن أُسْلَبَ عضوًا من أعضائي دونَ أن أشعر بألمه، وَأَحْتَسِبُ بذلك، فلمَّا هَمَّ الجرَّاحُ بقطع الساق تقدم نحو عروة طائفةٌ من الرجال، فقال عروة: مَنْ هؤلاءِ؟ فقال الجراح: جِيء بهم ليمسكوك، فربما اشتدّ عليك الألم، قال: رُدَّهم وإني لأرجو أن أكفيكم ذلك بالذكر والتسبيح.

(٤) عودة عروة إلى أهله

ولما عاد عروة إلى أهله بادرهم قائلا: لا يَهولَنَكُمْ مَا تَرَوْنَ،لقد وهبني الله عز وجل أربعةً من البنين، ثم أخذ منهم واحدًا؛ وأبقى لي منهم ثلاثةً، وايمُ الله لئن أخذ الله مني قليلا فقد أبقى لي كثيرًا، ولئن ابتلاني مرة فلطالما عافاني مَرَّات.

(٥) واجب المسلم عند وقوع الابتلاء

وبعد ما قرأتَ؛ هل يسخط مؤمن عند وقوع الابتلاء؟ إن الواجب أن نتلقى ابتلاء الله راضين، مؤمنين بالقدر خيره وشره، وبأن كل مقدور لا محالة واقع، ولا ينفع حذر من قدر.

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[1] وقال الرسول الأمين، فيما يرويه عن ربه: [مَنْ لَمَ يَرْضَ بقضائيَ وقَدَرِي، فَلْيَطْلُبْ رَبًّا سِوَاي].

اقرأ ثم ناقش

يقرأ الطالب الدرس قراءة صامتة ،ثم يُجْرى حوار بين المعلم وطلابه، لاستخلاص الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية والدروس المستفادة من الدرس، وتتم مناقشة الكلمات الجديدة التي لم يتعرف الطلاب معانيها.

(١) سورة البقرة. الآيتان: ١٥٥ـ ١٥٦.

المناقشة

١ ـ ما الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس؟

٢ ـ قَسِّم الموضوع إلى أفكار فرعية، واقترح عنوانًا لكل فقرة.

٣ ـ ما الدروس المستفادة من قراءتك لهذا الموضوع؟

٤ ـ اذكر الكلمات التي لم تتعرف معناها.

معاني الكلمات

م	الكلمة	معناها
١	يتعزى	يتصبر
٢	ضرير	أعمى
٣	رَوْح الله	رحمته وفرجه ورجاؤه
٤	أكرم وِفَادته	رَحَّبَ به
٥	الحفاوة	إظهار الفرح والاهتمام
٦	الأكِلة	داء في العضو يتآكل منه
٧	لا مندوحة من الأمر	لا يمكن تركه والجمع: مناديح ومنادح

قيم مكتسبة من الدرس

١ـ الصبر سَمتُ المؤمن، والشكر دَيْدَنُه، والرضا المنزلة الأعلى.

٢ـ النظر إلى أهل البلاء فيه للنفس عزاء.

٣ـ الجزع عند الابتلاء ضعف في الإيمان.

٤ـ المرء يمتحن على قدر دينه، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.

٥ـ الحفاوة بالضيف من شيم العرب.

٦ـ الذكر والتسبيح يزيل الهم ويسكن الألم وفيه للنفس سلوى.

٧ـ المؤمن لا يستعين بحرام على ما يرجوه من عافية؛ لأن ما عند الله لا يُنَال بمعصية.

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

واتبعت البعير، فرمحني رمحة حطم بها وجهي، وأذهب عيني، فأصبحت لا مال عندي ولا ولد.

اختر الصواب:

(أ) قائل العبارة السابقة: (الوليد بن عبد الملك ـ عروة بن الزبير ـ رجل من بني عبس)

(ب) اتَّبَعْتُ: فعل ثلاثي مزيد (بحرف ـ بحرفين ـ بثلاثة أحرف)

(ج) رمحني: فعل ثلاثي (مجرد ـ مزيد)

(د) حطم: فعل ثلاثي مزيد (بحرف ـ بحرفين ـ بثلاثة أحرف)

(هـ) رمحة: (اسم هيئة ـ اسم مرة ـ اسم آلة)

(و) لا مال عندي: لا (نافية للجنس ـ ناهية ـ نافية للوحدة)

نشاط (٢)

(أ) يقوم الطلاب بتلخيص فكرة الفقرة رقم (٣) في أقل عدد من الكلمات دون إخلال ويتم إعلان أفضل طالب أوجز ولم يخل بالمعنى.

(ب) استخرج من الفقرة رقم (٣) ما يأتي:

١ ـ اسم آلة، واذكر نوعها من حيث الجمود أو الاشتقاق.

٢ ـ اسم فعل، واذكر حكمه من حيث القياس أو السماع.

٣ ـ اسمًا للموصول، وعين صلتهُ ونوعها.

نشاط (٣)

لا يهولنكم ما ترون، لقد وهبني الله ـ عز وجل ـ أربعة من البنين ثم أخذ منهم واحدًا فله الحمد والشكر، وأعطاني أربعة أطراف ثم أخذ منها واحدًا.

(أ) من قائل العبارة السابقة؟ ومتى قالها؟

(ب) ما الدرس المستفاد منها؟

(ج) في العبارة السابقة فعل ماض مؤكد، فما أداة توكيده؟

(د) في العبارة السابقة فعل مضارع مؤكد، فما حكم توكيده؟

(هـ) في العبارة السابقة خبر مقدم على المبتدأ عَيِّنْهُ، واذكر حكم تقديمه.

(و) لِـمَ أتت كلمة (أربعة) في العبارة السابقة بالتاء؟

نشاط (٤)

مفردات وجموع

هات مفرد كل جمع، واجمع الأسماء المفردة الواردة بالجدول الآتي:

الكلمة	مفردها	جمعها
سنن		
بعير		
ضرير		
إصطبل		
مندوحة		
شر		

نشاط (٥)

مستعينًا بمكتبة المعهد أو بشبكة المعلومات الدولية، اكتب موضوعًا عن: ما يجب على المسلم عند حصول البلاء.

***

الموضوع الثامن
صور من كفاح الشعوب المعاصرة[(١)]

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢ ـ يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣ ـ يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤ ـ يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥ ـ يكون أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦ ـ يفرق ما بين الإرهاب وحق الشعوب المحتلة والمعتدى عليها فى الدفاع عن نفسها.

٧ ـ يضرب أمثلة لشعوب كافحت لاسترداد حقها ، ويبين الدروس المستفادة من نضالها

٨ ـ يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة:

على مَرِّ التاريخ قامت إمبراطوريات ثم انحسرت واندثرت؛ وهذا هو المصير الحتمي لكل إمبراطورية: وتلك سنة الله تعالى في الكون.

(١) استسلام إمبراطورية اليابان

التحقت اليابان بركب الدول التي حققت ثورتها الصناعية في أواخر القرن التاسع عشر، وحاولت فرض سيطرتها الكاملة على الصين في عام ١٩٣٧م ثم دخلت في عام ١٩٤١م الحرب ضد الحلفاء بهجوم مفاجيء على القاعدة الأمريكية، واجتاحت العديد

(١) من مقال بجريدة الأهرام ٣/ ٤/ ١٩٧٢م (بتصرف) للكاتب أحمد بهاء الدين.

من الدول كالفلبين وإندونيسيا وسنغافورة وبورما، وحين أصيبت اليابان في الحرب العالمية الثانية بضربة قاصمة، وألقيت عليها قنبلتان ذريتان أدركت أنها قد خسرت الحرب، على الرغم من أنه كان لا يزال لديها جيوش جرارة، ولم يكن العدو قد وطئ أرضها بعد، ولكن هذا العدو باستخدامه السلاح الذري قد أظهر تفوقًا (تكنولوجيًا) لا يمكن أن تلحق به اليابان والحرب قائمة، وأن استمرارها بالتالي في القتال عَبَث، فرفعت يديها مستسلمة، واعترفت بهزيمتها، وخضعت لإرادة المنتصرين عليها خضوعـًا كاملا، ووقعت على أشد الشروط إذلالا، وهي إمبراطورية الأمس، وقبلت الاستسلام منكسة الرأس صاغرة.

(٢) منطق حكيم

وكان منطقها أنها ـ وقد خسرت المغامرة العسكرية ـ سوف تحاول الوصول إلى القمة والقوة من طريق آخر، وهو طريق التقدم العلمي الذي علَّمها وَقْعُ القنبلة الذرية عليها بعضًا من مذاقه المرّ. فانصرفوا إلى التنمية والاختراع والتقدم العلمي بحماسة مذهلة، بل إن أمريكا حين بدأت تحلل سر المعجزة اليابانية وجدت أن أبناء اليابان يعملون في الصناعة والاختراع والمنافسة وكأنهم يخوضون حربًا، وقد كانت حربًا بالفعل، انتهت بعد ربع قرن من التسليم، وهي ثالثة قوة صناعية في العالم.

(٣) طريقة الصين لفرض نفسها

أما الصين فبعد أن قامت بثورتها المعروفة، وقف العالم الغربي متحصنًا بقوته البحرية والجوية المتفوقة ضدها، وَحَرَمَها السيادة على بعض أراضيها، وهنا وجدت الصين الضخمة نفسها أمام أحد اختيارين: إما أن تُقْدِمَ على عمل عسكري غير مأمون العاقبة، وإما أن تنصرف إلى إنجازات ثورتها، وتدعيم مركزيتها، وآثرت عدم الانتحار في معركة رأتها خاسرة، ثم مضت تنمي قوتها الذاتية بالطريقة التي تفرض بها نفسها على كافة الأطراف، ونجحت الصين وآية نجاحها صنع القنبلة الذرية والهيدروجينية والصواريخ الموجهة، وامتلكت كل أسباب القوة الحديثة.

المقاومة الإنجليزية

وتلك صورة ثالثة لا تختلف في نجاحها عن الصورتين السابقتين، ولكن يختلف الأسلوب، تلك هي صورة إنجلترا، ومعها حلفاؤها في الحرب العالمية الثانية، فلقد وجهت

ألمانيا وأعوانٌ لها إليهم ضربات خاطفة قاصمة، لم تكن تنتظر منهم بعدها إلا الركوع، ولكن إنجلترا قررت ألا تقبل نتيجة الاجتياح لأراضيها، وقررت أن تقاوم وتصابر ... وقد اقتضى هذا منها أن تتلقى ضربات موجعة، وأن تُمنى بهزائم تاريخية، وأن تتحمل غارات الطائرات الألمانية على مدنها شهورًا بل عدة سنين.

كانت من ناحية تثبت كل يوم أنها مستعدة لأن تدفع الثمن، مهما كان باهظًا، وكانت هي وحلفاؤها من ناحية أخرى لا يكفون عن إرهاق العدو وشغله، وكانت من ناحية ثالثة توجه كل طاقتها، وطاقات حلفائها إلى الحشد الشامل الذي يغير وضع كفتي الميزان، فبينما العدو المنتصر المحتل تجف موارده، وينزف دمًا، كان الحلفاء ينزفون دمًا كذلك، ولكن مواردهم وأسلحتهم وقدراتهم كانت تتعاظم بالنسبة للعدو وبشكل مستمر، وانتصرت إنجلترا وانتصر الحلفاء ، وسقط الغزو النازي صريعًا تحت الأقدام.

(٥) الشعب الفيتنامي البطل

وهذه صورة أخرى للشعب الفيتنامي البطل، الذي اتخذ الحرب الشعبية طريقًا للتحرير وانقضَّ بالعزم المكين، والسلاح القليل، على وجه أعتى قُوى الأرض، وأشرسها يفتك بها، ويطاردها في كل مكان متحملًا آلاف الغارات، وأطنان القنابل مُضَحيًا بالدم العزيز في سبيل التراب الغالي.

(٦) كفاح شعب مصر

ومصرنا العزيزة على مرِّ التاريخ قدمت أبهى صور الكفاح، وأظهر شعبها العظيم بطولات شهد بها العالم أجمع، ومازال الكفاح مستمرًا وسوف يتحقق النصر ـ بمشيئة الله ـ إذا ما تضافرت الجهود واتحد الشعب، ونبذنا العنف، وضاعفنا الإنتاج، واستفدنا من تجارب الآخرين، واجتهدنا مخلصين للنهوض بوطننا.

(اقرأ ثم ناقش)

يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة، ثم يُجْرَى نقاشٌ حول الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للموضوع، والهدف من دراسته، وتتم مناقشة المفردات التي لم يفهم الطلاب معناها.

١ ـ اقترح عنوانًا للموضوع.

٢ ـ قَسِّم الدرس إلى فقرات وضع عنوانًا لكل فقرة.

٣ ـ ما الذي أضافه إليك الموضوع من معلومات جديدة؟

٤ ـ اذكر الكلمات التي لم تتعرف معانيها.

(معاني الكلمات)

م	الكلمة	معناها
١	إمبراطورية	نظام من أنظمة الحكم قائم على أساس التحكم في أقاليم واسعة وشعوب مختلفة.
٢	انحسرت	زالت وتقلصت
٣	اندثرت	انمحت، ولم يبق منها أثر
٤	اجتاحت	اكتسحت
٥	قاصمة	مدمرة
٦	عَبَث	لا فائدة منه
٧	صاغرة	ذليلة

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

في ضوء ما فهمت من قراءاتك للموضوع السابق ضع علامة الصواب (√) أو علامة الخطأ (x) قرين كل عبارة مما يأتي:

(أ) ألقت اليابان قنبلة ذرية على مدينة أمريكية. (   )

(ب) اليابانيون كانوا ضعافًا واستسلموا في الحرب. (   )

(ج) أذعنت اليابان إذعانًا كاملًا لإرادة المنتصرين. (   )

(د) لم تنجح الصين في فرض نفسها على كافة الأطراف. (   )

(هـ) كانت صورة كفاح شعب إنجلترا متفقة في أسلوبها مع صورة كفاح الشعب الياباني والصيني. (   )

نشاط (٢)

اكتب كلمة (أوافق) على الآراء التي تتفق معها وكلمة (أعترض) على الآراء التي تخالفها فيما يأتي:

(أ) قصة كفاح الشعب الياباني توحي بالحكمة. (   )

(ب) ليس للشعوب العربية قصص كفاح تفتخر بها. (   )

(ج) قامت الصين بثورة صناعية، ثقافية، اجتماعية. (   )

(د) تقع الصين في قارة آسيا. (   )

(هـ) استطاع الشعب الفيتنامي بسلاحه المتطور وجيشه الجرار أن ينتصر على أعتى قوى الأرض. (   )

نشاط (٣)

مستعينًا بمكتبة المعهد، أو بشبكة المعلومات الدولية ـ اكتب موضوعًا عن الحرب العالمية الثانية مبينًا دوافعها ونتائجها.

التدريبات

١- ما سر التفوق والطريقة الحكيمة التي نهجتها اليابان للوصول إلى غايتها؟

٢- تقترب تجربة الصين من تجربة اليابان، كما تختلف عنها ففيم تتفقان؟ وفيم تختلفان؟

٣- في تاريخنا الإسلامي صور مشرقة، تخير صورة من صور الكفاح، واكتبها في كراستك.

٤- هل تصلح الخطة اليابانية والطريقة الصينية لقيامنا نحن العرب بثورة صناعية وثقافية واجتماعية تحقق لنا الريادة؟

***

الموضوع التاسع
حُبُّ الْوَطَنِ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.

٢ ـ يفهم المقروء فهما صحيحًا.

٣ ـ يعبر عما فهمه بأسلوب وضاح وفصيح.

٤ ـ يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٥ ـ يُكوِّنَ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٦ ـ يُـبَـيِّنَ أهمية الوطن وكيفية الذَّود عنه ضد أعدائه

٧ ـ يضرب أمثلة لأناس ضحوا من أجل بقاء وطنهم حرا مستقلا

٨ ـ يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.

مقدمة :

محبة الإنسان لأرضه وبلده خصلة نبيلة وفطرة سوية، أقرتها الشرائع السماوية

وحب الوطن ليس بالكلام والغناء، بل بالحفاظ على صلاح المجتمع ومنازعة الفساد وإخلاص العمل وترسيخ القيم الاجتماعية وبذل المال والجهد والروح في سبيله .

(١) حب الوطن من منظور ديني

من كلمات الرسول الكريم ﷺ وهو يودع وطنه مكة المكرمة روى الترمذي قوله ﷺ: (ما أطيبك من بلد وما أحبك إليَّ ! لولا أن قومي أخرجوني منك، ما سكنت غيرك)

ولقد ثبت في الحديث الصحيح عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في الرقية :

(باسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يُشفَى سقيمنا بإذن ربنا)

ولما كان هَجْرُ الأوطان يبعث على الهم والأحزان ـ قرن الله ـ سبحانه وتعالى ـ حب الأرض بحب النفس

فقال سبحانه : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[(١)] بل قرنه تعالى في موضع آخر بالدين -والدين أغلى من النفس ومقدم عليها لمن يفقه فقال عز وجل :

﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾[(٢)]

وجعل النفي والتغريب عقوبة من عصى وأفسد في الأرض؛ فقال جل شأنه :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[(٣)]

(٢) نبذ التناحر والعصبية

وحب الوطن في الإسلام لا يعني العصبية التي تؤدي إلى تقسيم الأمة إلى طوائف متناحرة متباغضة متنافرة؛ عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ: [من قتل تحت راية عمية أو ينصر عصبية فقتله جاهلية][(٤)] بل يعني العدل والإنصاف والمحافظة علي أمن الوطن وسلامته من كل ما يحيق به من مؤامرات، ومحاربة الفساد بكل أشكاله، وحب الوطن يكون بالحفاظ على المال العام، ومحاربة من يحاول إهداره، ومقاومة كل فكر منحرف ومنهج متطرف ودعوى مضللة.

(١) سورة النساء. الآية: ٦٦.
(٢) سورة الممتحنة. الآية: ٨.
(٣) سورة المائدة. الآية: ٣٣.
(٤) رواه مسلم في الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند الفتن (٣٤٤٠) والنسائي في تحريم الدم (٤٠٤٦) .

(٣) نصيحة إلى الشباب

فيا شباب مصر، الحذر الحذر من استشراف الفتن وإشعالها، إياكم والاستجابة لدعاوى المخربين، وادرءوا المفاسد الكبرى والأفكار المسمومة التي تغذيها نفوس منحرفة تتربص بنا، وتقود شبابنا إلى تنفيذ مخططاتها الخبيثة تحت شعارات براقة ومسميات مختلفة، أربأ بكم أيها الشباب النقي أن تكونوا أداة لأعداء الإسلام وأعداء الوطن، أربأ بكم أن تستغل عقولكم وتنحرف عن تعاليم الدين وتصبحوا شرارة إشعال الفتن وتدمير بلادكم وتشريد أهليكم، وتذكروا قوله ﷺ: [ستكون فتنٌ القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تَسْتَشْرِفْهُ، فمن وجد ملجأ، أو معاذاً فليعذ به] ولا تنساقوا وراء الشائعات المضللة واتعظوا بقول نبيكم ﷺ:

[إن بين يدي الساعة لأياماً يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر الهرج] .

وحذار أيها الأبناء أن تكونوا سبباً في هلاك الأمة، واحفظوا قول رسول الرحمن ﷺ:

[هلاك أمتي على يدي أُغَيْلِمَةٍ سفهاء].

فاستشعروا النعمة التي ترفون فيها، والأمن الذي تنعمون به، واعملوا مخلصين على النهوض بوطنكم، واستجيبوا لمطالب الصالحين الصادقين، حتى ننجو بوطننا إلى بر الأمان.

اللهم احم بلادنا، وأعز ديننا، واحفظ شبابنا، واجعل بلادنا رخاءً ثراءً، وسائر بلاد المسلمين .

تحليل الموضوع

الفكرة العامة:

تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن وتنمية الوعي وتفادى المخاطر التي يتعرض لها الوطن

الأفكار الفرعية:

(١) حب الوطن من منظور ديني.

(٢) نبذ التناحر والعصبية.

معاني المفردات :

م	الكلمة	معناها
١	خَصْلة	فضيلة
٢	جِبْلِيَّة	اتجاه يسلِّم بفطرية الطبائع والصفات (فطرية)
٣	فطرة	خلقة
٤	تسوية	معتدلة
٥	مقارعة	مصارعة
٦	ترسيخ	تثبيت
٧	الرقية	العوذة التي يرقي بها المريض، والجمع (رقى)
٨	ريقة	الريقة ماء الفم واللعاب
٩	التناحر	التفاعل والتخاصم
١٠	العصبية	المدافعة عمن يلزمك أمره
١١	راية عمية	المراد : الأمر الأعمى لا يستبين وجهه
١٢	نصير عصبية	المراد : تماثل شهوة نفسه وغضبه لها
١٣	يحيق	يحيط
١٤	الهرج	القتل
١٥	أربأ	أُنـزِّه

***

الأنشطة والتدريبات

نشاط (١)

مفردات وجموع: اجمع كل مفرد، وهات مفرد كل جمع، فيما يأتي

الكلمة	مفردها	جمعها
الشرائع		–
خصلة	–	
الرقية	–	
طوائف		–
راية	–	
دعوى	–	
الفتنة		–

***

التدريبات

س١ : حُبُّ الوطن من الإيمان . دلل على ذلك من خلال فهمك الدرس .

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ .

(أ) حب الوطن فى الإسلام لا يعني العصبية التى تؤدي إلى تقسيم الأمة ( )

(ب) هجر الأوطان يبعث على السعادة والفرح ( )

(جـ) محبة الإنسان لوطنه صفة نبيلة وفطرة سوية ( )

س٣: اكتب بأسلوبك موضوعًا عن حب الوطن كما فهمته من الدرس .

س٤ : اكتب مثالاً واقعيًا يدلل على حب الوطن من خلال أسرتك أو أصدقائك أو مما قرأت .

س٥: ما حكم من يسعى فى الأرض فسادًا ؟ ومن يعمر وطنه ويحافظ عليه ؟

س٦: ما النصيحة التى قدمها الكاتب إلى الشباب ؟

***

الموضوع العاشر
مَثَلٌ مِنْ أَمْثِلَةِ الـمُرُوْءَة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ - يقرأ الدرس قراءة صحيحة، مراعيًا جودة النطق، وصحة الضبط، وتمثيل المعنى.
٢ - يفهم المقروء فهما صحيحًا.
٣ - يعبر عما فهمه بأسلوب واضح وفصيح.
٤ - يميز بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
٥ - يُكَوِّن أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.
٦ - يشرح أهمية القيم الإسلامية في الحفاظ على المجتمع.
٧ - يضرب أمثلة لأناس ضربوا أمثلة في المروءة.
٨ - يزيد من قدرته على البحث، واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة، وشبكة المعلومات الدولية.
٩ - يستشعر قيمة صفة المروءة في حياة الإنسان.

مقدمة:

المروءة: كمال الرجولية، والمروءة الإنسانية، وقد سئل الأحنف: ما المروءة؟ فقال: العفة والحرفة، وسُئِل آخر عنها فقال: المروءة أن لا تفعل في السر أمرًا وأنت تستحيي أن تفعله جهرًا.

عرض الموضوع:

(١) امرأة على باب الـخَيْزُرَان

رُوِيَ عَنْ أبي موسى محمد بن الفضل بن يعقوب كاتب عيسى بن جعفر قال: حدثني أبي قال: كنت أتردد إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وأَخْدِمُهَا، فتوجهتُ إلى خدمتها يومًا فقالت: (اقعد حتى أحدثك حديثًا كان بالأمس ـ يكتب على الآماق ـ: كنتُ بالأمس عند الخيزران (زوج المهديّ) ومن عادتي أن أجلس بإزائها، وفي الصدر مجلس للمهدي يجلس فيه، وهو يقصدنا في كل وقت، فيجلس قليلًا ثم ينهض، فبينما نحن كذلك إذ دخلت علينا جارية من جواريها، فقالت: (أعزَّ الله السيدة! بالباب امرأةٌ ذات جمال وخِلْقَة حسنة، وليس وراء ما هي عليه من سوء الحال غاية، تستأذن عليك، وقد سألتها عن اسمها فامتنعت أن تخبرني) فالتفتَتْ إليَّ الخيزرانُ، وقالت: (ما تَرينَّ؟) فقلت: أَدْخِلِيها، فإنه لا بُدَّ من فائدة أو ثواب.

(٢) مَنْ المرأةُ السائلة؟

(فدخلت امرأة من أجمل النساء، لا تتوارى بشيء، فوقفت بجانب عِضَادَةِ الباب ثم سَلَّمَتْ متضائلة، ثم قالت: (أنا مُزْنَةُ بِنْت مَرْوَان بن محمد الأمويّ) فقالت الخيزران: (لا حَيَّاكِ اللهُ ولا قَرَّبَكِ! فالحمد لله الذي أزالَ نَعْمَتكِ، وَهَتَكَ سِتْرَكِ، وأَذَلَّكِ. أتذكرين ـ يا عدوة الله ـ حين أتاكِ عجائِزُ أهل بيتي يَسْأَلْنَكِ أن تكلمي صاحبك في الإذن في دفن إبراهيم بن محمد فوثبتِ عليهنّ، وأَسْمَعْتِهِنّ ما لا سَمِعْنَ قَبْلُ، وأَمَرْتِ فأُخْرِجْنَ على تلك الحالة؟).

(٣) حِكْمَةٌ بَالِغَة

فضحكت مزنة، فما أنسى حُسْنَ ثَغْرِهَا، وعُلُوَّ صَوْتِهَا بالقهقهة. ثم قالت: (يا بِنْتَ العمِّ أيُّ شيءٍ أَعْجَبَكِ من حُسْنِ صَنِيعِ الله بي على العقوق حتى أردتِ أن تَتَأَسِي بي فيه؟ والله إني فعلتُ بنسائك ما فعلتُ، فأسلمني الله لكِ ذليلة جائعة عُرْيَانة، أو كان ذلك الذي بي مقدار شكرك لله تعالى على ما أولاكِ بي؟) ثم قالت: السلام عليكم، وَوَلَّتْ مسرعة.

(٤) حسن معاملة الخيزران لمزنة

وهنا صاحت الخيزران بها، وطلبت منها البقاء.. فعادت مزنة. قالت زينب: (فنهضتْ إليها الخيزران لتعانقها، فقالت مزنة: ليس في ذلك موضعٌ مع الحال التي أنا عليها) فقالت الخيزران: (الحَمَّامُ إذًا، وأَمَرَتْ جملة من جواريها بالدخول معها إلى الحمَّام، وطلبَتْ ماشطة تَصُبُّ الماءَ على وجهها، فلما خرجت من الحمام وافتها الخِلَعُ والطِيْبُ؛ فأخذَتْ من الثياب ما أرادتْ، ثم تطيبتْ ثم خرجت إلينا، فعانقتها الخيزران وأجلستها في الموضع الذي يجلس فيه أمير المؤمنين المهديّ ثم قالت لها الخيزران: (مَنْ وراءَكِ ممن تعنين به؟) قالت مزنة: (ما خارج هذه الدار مَن بيني وبينه نسبٌ) فقالت الخيزران: (إذا كان الأمر هكذا فقومي حتى تختاري لنفسك مقصورة من مقاصيرنا، وتحولي لها جميع ما تحتاجين إليه، ثم لا نفترق إلى الموت).

فقامت ودارت بها في المقاصير، فاختارت أو سعها وأنزهها، ولم تبرح حتى حولت إليها جميع ما تحتاج إليه من الفرش والكسوة.

قالت زينب: ثم تركناها وخرجنا عنها، فقالت الخيزران: (إن هذه المرأة قد كانت فيما كانت فيه وقد مسها الضرُّ، وقد يغسل المالُ ما في قلبها، فاحملوا إليها خمسمائة ألف درهم فَحُمِلَتْ إليها.

(٥) غَضَبُ أمير المؤمنين (المهديّ)

وفي أثناء ذلك وافى المهديّ فسأل عن الخبر، فَحَدَّثَتْهُ الخيزران حديثها وَمَا لَقِيَتْهَا به، فوثبَ مُغْضَبًا، وقال للخيزران: (أهذا مقدار شكر الله على أَنْعُمِهِ وقد أَمْكَنَكِ من هذه المرأة، مع الحالة التي هي عليها؟! فوالله لولا تَحَلُّكِ بقلبي لَحَلَفْتُ ألا أكلمك أبدًا).

فقالت الخيزران: (يا أمير المؤمنين، قد اعتذرتُ إليها، ورَضِيَتْ، وفعلتُ معها كذا وكذا). فلما عَلِمَ المهديُّ ذلك قال لخادم كان معه: (احْمِلْ إليها مائةَ بَدْرَةٍ، وادخُلْ إليها وَأَبْلِغْهَا مني السلام، وقل لها: والله ما سُرِرْتُ في عمري كسروري اليومَ، وقد وَجَبَ على أمير المؤمنين إكرامُك، ولولا احْتَشَامُكِ لحضر إليكِ مُسَلِّمًا عليكِ، وقاضِيًا لحقك) فحضر الخادم بالمال والرسالة فأقبلت مزنة على الفور فَسَلَّمَتْ على المهديّ، وشكرت صُنْعَهُ وبالغَتْ في الثناءِ على الخيزران عنده، ثم قامت إلى منزلها معززة مكرَّمة، تتصرف في المنازل والجواري كتصرف الخيزران.

(٦) واجب المروءة العربية

ولقد كان العرب قبل الإسلام يتسمون بالمروءة، فقد كانوا يرفضون الظلم، ويجيرون مَنْ يلجأ إليهم وهذا شاعرهم يقول:

وَمَـنْ يَقْتَرِبْ مِنَّـا وَيَخْضَـعَ نُؤْوِهِ ** وَلا يَخْـشَ ظُلْمًا مَا أَقَـامَ وَلا هَضْمَا

ولقد حفظت لنا كتب السيرة النبوية الشريفة قصصًا شتى في مروءة بعض العرب غير المسلمين مع إخوانهم في الإنسانية الذين دخلوا في الإسلام؛ ففي سنوات الحصار الذي فرضته قريش على النبي ﷺ وأصحابه وبني هاشم قام ثلة من أصحاب المروءة بنقض هذه الصحيفة وغيرها من صور المروءة والمعونة والإجارة، ونحن المسلمين أولى بالمروءة والمعونة. فإذا لم يكن الإيمان والإسلام الذي يجمعنا دافعًا ومحركًا لنصرة إخواننا في الدين والعروبة فأين المروءة والإنسانية والرجولة؟!

طريقة السير في الدرس

أولًا: القراءة الصامتة

يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة ـ وهي قراءة سريعة بالعين دون همس ـ وقبل القراءة الصامتة يطلب المعلم من طلابه وضع خط تحت الكلمات الجديدة، وأن يقرءوا قراءة فهم ليتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليهم... (ويمكن تقسيم فقرات الدرس على مجموعات من الطلاب يخصص لكل مجموعة فقرة واحدة)

ثانيًا: مناقشة الأفكار العامة والألفاظ والتراكيب

توجه للطلاب مثل هذه الأسئلة:

١ـ ما الفكرة الرئيسة للدرس؟ أو يشير الموضوع السابق إلى قيمة من القيم السامية ... ما هي؟

٢ـ ما الكلمات الجديدة التي لم تعرف معانيها؟

٣ـ تترك الفرصة للطلاب للسؤال عما استغلق عليهم.

ثالثًا: القراءة الجهرية

- يقرأ المعلم الدرس قراءة نموذجية يراعي فيها الآتي:

١ - إخراج الحروف من مخارجها.

٢ - الضبط بالشكل.

٣ - تطبيق علامات الترقيم.

٤ - تمثيل المعاني.

يتخلل القراءة الجهرية عقب كل فقرة:

١ - اقتراح عنوان بديل للفقرة.

٢ - استخدام المفردات الجديدة في جمل تبرز معناها.

٣ - إبراز المزايا الأسلوبية ودقة المعنى.

٤ - مطالبة الطلاب بوضع سؤال لكل جزئية بمعاونة المعلم.

❊ ❊ ❊

التقويم

أنشطة ـ وتدريبات

نشاط (١)

مسابقة اختيار أفضل قارئ

يقرأ بعض الطلاب إحدى فقرات الدرس تباعًا، ويتم اختيار أفضل قارئ، مع وضع معايير الاختيار؛ كالتالي:

١ ـ المحافظة على الضبط بالشكل.

٢ ـ علو الصوت، ووضوح الكلمات.

٣ ـ مراعاة علامات الترقيم.

٤ ـ تمثيل المعاني.

٥ ـ وضع عنوان للفقرة.

نشاط (٢)

بحث في المعجم

يستعار أحد المعاجم من مكتبة المعهد، بالإضافة إلى المعجم الوجيز الموجود مع الطلاب للبحث عن المعاني الآتية:

الآماق ـ بإزائها ـ عضادة الباب ـ هتك سترك ـ ثغر ـ تتأسَّى ـ الخِلع ـ بدرة ـ احتشامك ـ شتى ـ ثلة.

نشاط (٣)

مفردات وجموع

هات مفرد كل جمع، واجمع كل مفرد، ثم ضع ما تأتي به في جملة مفيدة يوضح معناها، على غرار الكلمتين المجابتين بالجدول التالي:

م	الكلمة	مفردها	جمعها	الجملة المفيدة
١	الآماق	مُؤْق ـ مَأْقى	-	طرف العين الذي يلي الأنف يعرف (بالمُؤْق) والذي يلي الأذن يسمى (اللِّحاظ)
٢	خِلْقَة	-	خِلْقَات وخِلَق	يمتاز المؤمنون بخِلَق كريمة وفطرة سليمة
٣	عِضَادة	-		
٤	سِتْر	-		
٥	عجائز	-	-	
٦	ثَغْر	-		
٧	خِلَع	-		
٨	شَتَّى	-	-	

نشاط (٤)

قاعدة نَحْويَّة

أعرب الكلمة التي فوق الخط في كل مثال مما يأتي، ثم استخلص منها قاعدة نحوية:

(أ) حدثني أبي.

(ب) لا حَيَّاكِ الله.

(ج) وافتها الخِلَع.

نشاط (٥)

مستعينا بمكتبة المعهد أو بشبكة المعلومات الدولية ـ اكتب موضوعًا عن المروءة.

التدريبات

١ـ (فالتفتت إليَّ وقالت: (ما تَرينَّ؟) فقلت: أَدْخِلِيهَا، فإنه لا بد من فائدة أو ثواب).

(أ) علام يعود الضمير في الفعل: (التفتَتْ)؟، وفي (إليَّ)؟

(ب) من المرأة التي سُمِحَ لها بالدخول؟

(ج) هل اسْتُقْبِلَتِ المرأة بالترحاب في أول دخولها؟ ولماذا؟

(د) ما حكم توكيد الفعل (ترينّ)؟ علل لما تقول.

٢ـ اقرأ العبارة الآتية ثم ضع علامة الصواب (√) أو علامة الخطأ (X) قرين كل عبارة مما يأتي:

(ضحكت مزنة، فما أنسى حسن ثغرها، وعلو صوتها بالقهقهة).

(أ) العبارة السابقة تدل على سعادة مزنة ( )

(ب) العبارة السابقة توحي بجمال مزنة وغناها ( )

(ج) الضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور ( )

(د) القهقهة مبادئ الضحك ويكون بغير صوت ( )

٣ـ ما العبرة التي استفدتها من قول مزنة للخيزران:

(أيُّ شيء أعجبك من حسن صنيع الله بي على العقوق حتى أردتِ أن تتأسي بي فيه؟)

ـ ما الذي صنعه الله تعالى بمزنة؟

ـ (ليس في ذلك موضعٌ مع الحال التي أنا عليها).

ـ متى قيلت هذه العبارة؟ ومن قائلها؟ وما المعنى المراد منها؟

ـ ما الذي أغْضَبَ أمير المؤمنين المهديّ؟

ـ وضح ما يجب على كل عربيّ لنصرة أخيه في الإسلام والعروبة عند الأزمات.

(أضف إلى معلوماتك)

(١) الخليفة المهديّ: ثالث خلفاء الدولة العباسية، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور عام ١٥٨هـ (٧٧٥م)، وكان محمود السيرة، حسن الخلق، وقد كثرت الفتوحات في عهده.

(٢) الخيزران بنت عطاء: زوجة المهديّ، ووالدة هارون الرشيد، وكانت ذات شخصية قوية، ولها رأي وتدبير في أمور الرعية، وكانت تدعو العلماء وتشجعهم وتصلهم بالعطايا والهبات.

(٣) مزنة بنت مروان بن محمد: ابنة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية الذي قُتِلَ في (أبو صير) بصعيد مصر، أثناء هربه من مطاردة العباسيين له.

(٤) زينب بنت سليمان بن علي العباسيّ: هي سيدة نساء بني العباس وعمة الخليفة المهديّ أقامت في بغداد بدار الخيزران في منطقة (أشناس).

❊ ❊ ❊

مُسْلِمُو الروهينجا

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أنْ:

٦- يقرأ الموضوع قراءة صحيحة.

٧- يفهم المقروء فهمًا صحيحًا.

٨- يعبِّر عما فهمه بأسلوب أدبي.

٩- يميز بين المصطلحات.

١٠-يتعرف على تاريخ مسلمي الروهينجا.

١١-يستشعر قيمة الأزهر الشريف تجاه قضايا الأمة الإسلامية.

١٢-يستشعر وسطية الإسلام من خلال الدرس.

١٣-يقدر دور مجلس حكماء المسلمين.

يُعد مسلمو (الروهينجا) من الأقليات المسلمة على مستوى العالم ويتمركزون في ولاية (راخين) أو كما يطلق عليها قديمًا (أراكان) غرب (ميانمار) التي تسمى (بورما) الواقعة في جنوب شرق آسيا.

يبلغ عدد مسلمي (الروهينجا) نحو مليون مسلم حسب التقريرات الرسمية لسنة ٢٠١٢م وهم يتحدثون اللغة (الروهينجية) وهي لغة (هند أوربية).

دخل الإسلام إلى (ميانمار) عن طريق ولاية (أراكان) في القرن السابع الميلادي إبَّان عهد الخليفة العباسي «هارون الرشيد»، عن طريق التجار والرحالة العرب، حتى أصبحت دولة مستقلة، حكمها (٤٨) ملكًا مسلمًا على التوالي .

وحقدًا على الإسلام وانتشاره في هذا الإقليم والأقاليم المجاورة قام الملك البوذي(١) البورمي (بودوبيه) بمهاجمة إقليم (أراكان) واحتلاله في ١٧٤٨م، وقام بهدم المساجد

(١) (البوذي) : نسبة إلى (البوذية) وهي ديانة أساسها (بوذا) أحد حكماء الهند، وهي أقرب إلى الفلسفة في الحياة منها إلى الدين، إذ لا تؤمن بإله، وأتباعها منتشرون في عدة بلدان من آسيا.

والمدارس، والمكتبة الملكية والمآثر القديمة، وكل شيء يتعلق بالمسلمين، كما قام بإنشاء معابد للبوذيين وزوايا لهم ليحول (أراكان) الإسلامية إلى دولة بوذية.

ومنذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا ٢٠١٨م والمسلمون يعانون من الاضطهاد والقتل والتهجير، واستصدار القوانين التي تسلبهم حقوقهم، ففي سنة ١٩٨٢م صدر قانون الجنسية الذي لم يعترف بـ (الروهينجا) باعتبارها من بين المجموعات العرقية الأخرى في البلاد، ونتيجة لهذا القانون ظلت حقوقهم في التعليم، والعمل، والسفر، والزواج، وممارسة الشعائر الدينية، والحصول على الخدمات الصحية أمرًا مفقودًا، فلا يُمْكِن لمسلمي (الروهينجا) التصويت في الانتخابات، وحتى لو نجحوا في اجتياز المواطنة يجبروا على الاعتراف بأنهم مجنسون بدلًا من كونهم روهينجا، وفرضت عليهم قيود صارمة فيما يتعلق بممارستهم الطب، والقانون، والترشيح للمناصب المهمة.

وعمل الجيش في (ميانمار) مدعومًا من البوذيين في الآونة الأخيرة على تعذيب المسلمين، وارتكاب المجازر في حقهم، والإبادة الجماعية لهم بأساليب كثيرة دون مراعاة أي مشاعر أو حقوق، مما جعل عددًا من المسلمين يفرون من هذا الوضع والحياة التي لا تطاق ليعيشوا لاجئين في البلاد المجاورة.

والأزهر الشريف لم يكن بمنأى عن هذه الأحداث انطلاقًا من المسئولية الدينية والإنسانية التي يضطلع بها، والأمانة التي يحملها على عاتقه منذ أحد عشر قرنًا من تاريخه الحافل بالأمجاد والمواقف، فقد أصدر كثيرًا من البيانات والتوصيات التي تهتم بقضايا المسلمين على مستوى العالم ومن بينها البيان الذي صدر في ١٧ من ذي الحجة سنة ١٤٣٨هـ الموافق ٨ من سبتمبر ٢٠١٧م على لسان شيخه الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب، الذي قام بزيارة تاريخية للمسلمين اللاجئين في (بنجلاديش) والتقى خلالها بكبار المسئولين والقيادات الدينية هناك.

وفيما يلي نص للبيان الذي صدر من الأزهر الشريف بمصر قلب العروبة والإسلام :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بيان من الأزهر الشريف

لقد تابع العالَم على مدار الأيام الماضية ما تنقله وسائل الإعلام ومواقعُ التواصُل الاجتماعي، من صورٍ مفزعةٍ ومروعة لأعمال القتل والتهجير، والحرق والإبادة الجماعية، والمجازر الوحشية التي راح ضحيتها مئات النساء والأطفال والشباب والشيوخ الذين حوصروا في إقليم راخين في ميانمار، وأجبرتهم السلطات هناك على الفرار من أوطانهم تحت ضغط هجمات وحشية بربرية، لم تعرفها البشرية من قبل، ومنهم مَن مات مِن ألم المشي، وقسوة الجوع، والعطش والشمس الحارقة، ومنهم مَن ابتلعته الأمواج بعد ما ألجأه الفرار إلى ركوب البحر.

إن هذا المشهد الهمجي واللاإنساني ما كان ليحدث لولا أن الضمير العالمي قد مات، ومات أصحابه، وماتت معه كل معاني الأخلاق الإنسانية، وصمتت بموته أصوات العدل والحرية وحقوق الإنسان صمت القبور، وأصبحت كل المواثيق الدولية التي تعهدت بحماية حقوق الإنسان وسلام الشعوب وحقها في أن تعيش على أرضها، أصبح كل ذلك حبرًا على ورق، بل أصبح كذبًا لا يستحق ثمن المداد الذى كتب به.

هذا، ولم يعد الاكتفاء بمجرد الإداناتِ يجدي نفعًا أمام ما يتعرَّض له مسلمو الروهينجا من عمليات إبادةٍ جماعيةٍ بأسلوب غادر، يُذكِّرنا بأسلوب الوحوش في الغابات، كما أصبحت المناشدات الخجولة المترددة التي تطلقها المنظمات الدولية والإنسانية لإنقاذ المواطنين المسلمين من عدوان الجيش البورمي والسلطات في ميانمار، أصبحت هذه المناشدات ضربًا من العبث وضياع الوقت، ونحن على يقين من أن هذه المنظمات العالمية كانت ستتخذ موقفًا آخر مختلفًا، قويًّا وسريعًا، لو أن هذه الفئة من المواطنين كانت يهودية أو مسيحية أو بوذية أو من أتباع أي دين أو مِلَّة غير الإسلام.

ولقد سعى الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين تجميع الفرقاء المتصارعين وتقريب وجهات النظر المتصارعة في (راخين) حين استضاف في بداية هذا العام بالقاهرة، عددًا من القيادات الشابة يمثلون الأديان والعرقيات في ميانمار، ومنهم رهبان ورجال أديان، وذلك كخطوة أولى لوضع القضية على طريق السلام، إلَّا أن بعض القيادات الدينية في ميانمار ضربت بهذه الجهود عرض الحائط، وسمحت لهم ضمائرهم أن يتحالفوا مع عناصرَ متطرفةٍ مِن جيش الدولة المسلَّح، للقيام بعمليات إبادةٍ جماعيةٍ وتطهيرٍ عرقي ضد المواطنين المسلمين، وفى وحشية يندى لها جبين الإنسانية، وهذا الموقف الذى ترفضه جميع الأديان سيسطر سِجلًّا من العار في تاريخ ميانمار لا يمحوه الزمن.

وانطلاقًا من المسؤولية الدينية والإنسانية للأزهر الشريف، والتزامه برسالته العالمية، لا يُمكنه أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الانتهاكات اللاإنسانية، وسيقود الأزهر الشريف تحركات إنسانيةً على المستوى العربي والإسلامي والدولي، لوقف هذه المجازر التي يدفع ثمنها المواطنون المسلمون وحدهم في ميانمار، ويطالب الأزهر الآن الهيئات والمنظَّمات الدولية وجمعياتِ حقوق الإنسان فى العالَم كُلِّه أن تقوم بواجبها في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق في هذه الجرائم المنكرة، ولتعقُّب مرتكبيها وتقديمهم لمحكمة العدل الدولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب جزاء ما ارتكبوه من فظائع وحشية.

ويجب على الجميع أن يضع في الاعتبار أن مثل هذه الجرائم هي من أقوى الأسباب التي تشجع على ارتكاب جرائم الإرهاب التي تعاني منها الإنسانية جمعاء.

إننا نُطْلِقُ من هنا، من مصرَ قلبِ العروبة والإسلام، ومن الأزهر الشريف، صرخة إنسانية مدوية للمطالبة بتحرك فوري من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، وخصوصًا مجلس الأمن، وقبل ذلك من صُنَّاع القرار فى الدول العربية والإسلامية أن يبذلوا أقصى ما يستطيعون من ضغط سياسي، واقتصادي يُعيد السلطات الحاكمة في (ميانمار) إلى الرشد والصواب، والتوقُّف عن سياسة التمييز العنصري والديني بين المواطنين.

ولا ينسى الأزهر أن يعلن أسفه للموقف المتناقض الذي يقفه من يحمل جائزة «نُوبل» للسلام[١] بإحدى يديه، ويبارك باليد الأخرى كل الجرائم التي تضع السلام في مهب الريح وتَجعل منه مجرد لفظ لا معنى له.

وختامًا، نقول لإخواننا في بورما.. اصمدوا في وجه هذا العدوان الغاشم.. ونحن معكم ولن نخذلكم.. والله ناصرُكم.. واعلموا أن الله لا يصلح عمل المفسدين، هذا ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[٢]..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

❊ ❊ ❊

(١) إشارة إلى رئيسة وزراء ميانمار الحالية .

(٢) سورة الشعراء : من الآية (٢٢٧) .

دعوة وتحذير من مجلس حكماء المسلمين[(١)]

يحذر مجلس حكماء المسلمين من أن استمرار تقاعس المجتمع الدولي عن التدخل بحسم لإنهاء معاناة مسلمي (الروهينجا) في بورما، ووقف ما يتعرضون له من قتل وتهجير، يشكل تهديدًا جديًّا للأمن والسلم الدوليين، ويعكس مجددًا سياسة الكيل بمكيالين تجاه القضايا والأزمات الدولية، مما يغذي مشاعر الحقد والكراهية والتطرف عبر العالم.

وشدد مجلس حكماء المسلمين على ضرورة اضطلاع الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية والإنسانية بمسئولياتها تجاه تلك المأساة التي تتوالى فصولها منذ سنوات، مما أدى لمقتل وتشريد مئات الآلاف من مسلمي الروهينجا، فيما فشلت السلطات البورمية في توفير الحماية لمواطنيها.

وأوضح مجلس حكماء المسلمين أن ميثاق الأمم المتحدة يخول لمجلس الأمن الدولي سلطة التدخل الدولي تحت الفصل السابع، في الحالات التي تشكل تهديدًا للأمن والسلم الدوليين، مشددًا على أن الوضع في مناطق مسلمي الروهينجا يستوجب تشكيل لجنة تحقيق دولية بصلاحيات كاملة، لوضع السلطات البورمية أمام مسئولياتها الإنسانية والقانونية.

ودعا مجلس حكماء المسلمين الدول والحكومات الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى التحرك السريع لتوفير كل أشكال الدعم لمسلمي الروهينجا، مشيرًا إلى ضرورة التطبيق العملي لقيم ومعاني الحج التي نعيش في ظلالها هذه الأيام وتجسد أسمى معاني الوحدة والأخوة بين المسلمين.

---

(١) مجلس حكماء المسلمين : هو هيئة دولية مستقلة تضم عددًا من كبار علماء المسلمين حول العالم ممن يوصفون بالوسطية يرأسها الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر ويهدف إلى تحقيق السلم والتعايش في العالم الإسلامي ومحاربة الطائفية ويتخذ من (أبوظبي) مقرًّا له، تم تأسيسه في ١٩ يوليو ٢٠١٤م

ولفت المجلس إلى أنه سعى بالتعاون مع الأزهر الشريف للمساهمة في إنهاء مأساة مسلمي الروهينجا من خلال التواصل مع ممثلين عن مختلف أطياف المجتمع البورمي في القاهرة، وقد دعا المجلس حينها إلى ضرورة الوقف العاجل لكل مظاهر العنف وإراقة الدماء حتى يتسنى تحقيق السلام المنشود في البلاد، لكن الحكومة البورمية التي وعدت آنذاك بتحقيق ذلك تجاهلت تلك الوعود وازدادت الانتهاكات بحق المسلمين هناك .

❊ ❊ ❊

تدريبات

١ـ تحدث عن الموقع الجغرافي لإقليم (أراكان).

٢ـ اسرد بأسلوبك ما فعله البوذي البورمي (بودوبيه) مع مسلمي الروهينجا.

٣ـ اكتب ما تعرفه عن قانون الجنسية الذي أصدرته السلطات في (ميانمار) حيال مسلمي الروهينجا مبيِّنًا رأيك.

٤ـ اكتب ما تعرفه عن:

أ) دخول الإسلام في إقليم (أراكان).

ب) عدد المسلمين في هذا الإقليم وفق إحصائيات ٢٠١٢م.

ج) اللغة التي يتحدث بها سكان هذا الإقليم.

د) عدد الحكام المسلمين الذين حكموا هذا الإقليم.

ه) كان للمنظمات الإسلامية موقف تجاه ما يعانيه مسلمو الروهينجا من تشريد وقتل وتهجير.

٥ـ اكتب موقف كُلٍّ من:

أ) الأزهر الشريف. ب) مجلس حكماء المسلمين.

٦ـ ابحث مستعينًا بالشبكة الدولية للمعلومات موقف المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية من هذه القضية .

٧ـ مَن الذي أصدر بيان الأزهر الشريف عن مسلمي الروهينجا ؟ ومتى ؟

٨ـ إلام سعى الأزهر مع مجلس حكماء المسلمين ؟

٩ـ طلبت مصر والأزهر الشريف أمورًا مهمة من جامعة الدول العربية والاتحاد الأوربي ومجلس الأمن لمسلمي (ميانمار). تحدث عن هذه المطالب، مبيِّنًا رأيك فيها.

١٠ـ حذَّر ودعا مجلس حكماء المسلمين إلى أمور تجاه هذه المأساة . وضِّح ذلك .

١١ـ هات مرادف الكلمات الآتية، ثم ضع المرادف في جملة من تعبيرك.

الكلمة	معناها	الجملة
إبّان		
الإبادة		
يضطلع بها		
مفزعة		
تطهير عرقي		
ميثاق		
اصمدوا		
تقاعس		

١٢ـ اجمع المفرد، وأفرد الجمع من الكلمات الآتية:

الكلمة	المفرد / الجمع	الكلمة	المفرد / الجمع
الأقليات		أسلوب	
المآثر		أتباع	
الملِك		المواثيق	
قانون		مجلس	
المجازر		حكماء	
الأمجاد		الوعود	
عاتق		الجرائم	

١٣ـ اذكر مضاد الكلمات الآتية:

الكلمة	مضادها	الكلمة	مضادها
يتمركز		فشلت	
هدم		الكراهية	
منأى		إراقة الدماء	
هناك		وعدت	
يفرون		ازدادت	
مروِّعة		يعلن	
تجميع		السلام	
متطرفة		العاجل	

١٤ـ اذكر بعضًا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحرم قتل النفس بغير حق .

١٥ـ ما السر البلاغي في التعبير بالأساليب الآتية:

أ) مصر قلب العروبة والإسلام .

ب) سعى الأزهر الشريف إلى تجميع الفرقاء المتصارعين .

ج) لا يمكن للأزهر الشريف أن يقف مكتوف الأيدي تجاه القضايا المصيرية.

د) اصمدوا في وجه هذا العدوان الغاشم ؟

ثانيـًا: الإنشـــاء

الدرس الأول
المقدمات الإنشائية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يعرف المقصود بالإنشاء، وموضوعه، واستمداده.

٢ ـ يذكر الأمور التى يجب أن يراعيها قبل الشروع فى كتابة الموضوع.

٣ ـ يعدد خطوات كتابة موضوع الإنشاء.

٤ ـ يذكر المراحل التى يجب أن يمر بها كاتب موضوع الإنشاء.

يُقْصَد بهذه المقدمات: المبادئ والتقاسيم والمصطلحات التي ينبغي للمتعلم أن يُحيط بها قبل أن يُمارس الأنشطة الإنشائية، ومن بين هذه المقدمات:

مبادئ فَنّ الإنشاء

المراد بهذه المبادئ: الأسس والأصول التي يُمَيَّزُ بها فَنُّ الإنشاءِ من غيره، وهي:

تعريف الإنشاء: وهو العلم الذي يُعْرَفُ به كيفية جمع المعاني، والتأليف بينها، وتنسيقها، والتعبير عنها بعبارات بليغة[١].

وَيُرَادِف مصطلح (الإنشاء) في هذا المفهوم مصطلح (التعبير) كما نستخدمه في معاهدنا ومدارسنا، وإن كان مصطلح التعبير أَعَمّ وأشمل؛ لأنه يُطْلَق في الأصل على ما يُعَبِّر به الإنسان عن نفسه أو غيره.

أما مصطلح الإنشاء فَيُطْلَقُ في الأصل على ما يُعَبِّر به الإنسان عن نفسه[٢].

موضوعه: الكلام العربي من حيث انتقاء كلماته المُعَبِّرة عن معناها، وَنَظْمِهَا في جمل مناسبة للغرض المَسُوق إليه الكلام، وفِقرات متآخِية في دلالاتها، ومرتبة ترتيبًا منطقيًّا.

(١) المعجم الوسيط (ن ش ء).

(٢) لسان العرب (ن ش ء) و (ع ب ر).

استمداده: من كلام البُلغَاء، سواء كان شعرًا أو نثرًا.

فضله: للكلام المنطوق أو المكتوب أثر واضح في تأدية الأغراض، والإعراب عما يدور في الذهن، والحفاظ على العلوم والمعارف بتدوينها واستفادة الأجيال المتعاقبة منها.

ثمرته: يُوَسِّع وَيُعَمِّق أفكار المتعلمين، وَيُعَوِّدهم على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وعرضها في أسلوب أدبي رفيع.

واضعه: لم يُخَص فَنُّ الإنشاءِ بالتأليفِ في أول الأمر، ولكنه كان في جملة فُنُون اللغة العربية؛ حتى شَبَّ شباب ديوان الإنشاء في العصر العباسي، وبالتحديد في منتصف القرن الثالث الهجري؛ فأخذ البلغاء يُميزون مسائل هذا العلم بالتدوين، فمنهم من جمع ما صدر عن ديوان الإنشاء من بديع المراسلات، أو الخطب، أو المقامات، ومنهم من جمع أفضل ما أُثِرَ عن العرب من غُرَر الخطب، وبدائع الجمل، كما فعل الجاحظ في كتابه: (البيان والتبيين) ومنهم من جمع أمثال العرب، وموجز كلامهم، كما فعل الثعالبي في كتبه: (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، و (خاص الخاص)، و(سحر البلاغة) و(التمثيل والمحاضرة)، ومنهم من مزج مسائل علم الإنشاء بعلم البلاغة كما فعل أبو هلال العسكري في كتابه (الصناعتين)، وابن الأثير في كتابه (المثل السائر)[1].

وفي العصر الحديث: خُصّ هذا الفَنّ بالتأليف على النحو الذي نجده في: (ديوان الإنشاء) للسيد أحمد الهاشمي، و (أصول الإنشاء والخطابة) للعلامة محمد الطاهر ابن عاشور، و(المجيد في الإنشاء والتحليل البلاغي) للأستاذ نظمي معلوف، و(التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه) للأستاذين: أحمد محمد هريدي، وأبي بكر عبد العليم، و(مهارات التعبير والإنشاء) للأستاذ أحمد متولي......

كيفية الشروع في عمل موضوع الإنشاء: إذا أَرَدْتَ أن تكتب في موضوع (ما)، أو طلب منك أن تكتب عن فكرة من الأفكار، فينبغي عليك أن تراعي المراحل الآتية:

(١) أصول الإنشاء والخطابة للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ٤٩ـ٥٠ (بتصرف)

أولًا: مرحلة التفكير؛ أي: إعمال الفكر في التعرف على الموضوع، وما يتفرع عنه من أفكار جزئية معرفة واعية، تتسم بالشمول، والتنسيق، والتهذيب، والترتيب المنطقي.

ومما يعين على ذلك:

(أ) القراءة المتأنية عن الفكرة العامة للموضوع، وما يتفرع عنها.

(ب) وضع الأسئلة المتنوعة الشاملة لجميع أفكار الموضوع.

(ج) مشاركة الزملاء والمعلمين، ومناقشتهم مناقشة علمية فيما جُمِعَ من معلومات.

ثانيًا: مرحلة الصياغة أو الكتابة: وفيها يتم التزاوج بين المعاني والألفاظ؛ وذلك عن طريق انتقاء الألفاظ المُعَبِّرة عن معانيها، وَنَظْمِهَا في جمل وأساليب بليغة، وفقرات متآخية دلاليًّا.

واعلم أن موضوع الإنشاء يَتَكَوّن عادةً من :

(أ) مقدمة للموضوع: وفيها يُذْكَر التعريف بالموضوع، والهدف منه.

(ب) صلب الموضوع: وفيه يكون الحديث عن كل فِكْرَة من الأفكار الجزئية، التي يتكون من مجموعها الموضوع.

(ج) الخاتمة: وفيها يتم تلخيص الموضوع، وتقديم المقترحات والتوصيات.

ثالثًا: مرحلة الانتقاءات والتصويبات: وفيها يتم ترداد النظر فيما كُتِبَ، وحَذْفُ ما ينبغي حذفه، وإصلاح ما يتعين إصلاحه، وتحرير المعاني تحريرًا دقيقًا.

وممن اشتهر بذلك زهير بن أبي سُلمى، فكانت له قصائد تعرف بالحوليات، فكان يَنْظِمُ القصيدة في أربعة أشهر، ويهذبها في أربعة أشهر ويعرضها على علماء قبيلته في أربعة أشهر.

تنبيه: لعلك تنبهت إلى أن عماد ذلك كله المعاني، وأن الألفاظ تابعة لها؛ وذلك لأن (المعاني إذا تُرِكَتْ على سَجِيّتها طَلَبَتْ لأنفسها ألفاظًا تليق بها، فَيَحْسُن اللفظ والمعنى جميعًا، وإذا أُتِيَ بالألفاظ مُتَكَلَّفَة وَجُعِلَت المعاني تابعة لها فات الحسن لفوات ما هو المقصد الأصلي والغرض الأَوْلَى، بل ربما صارت جِهَةُ حُسْن الكلام جِهَةَ قُبْحٍ؛ لكون الكلام كظاهر مُمَوَّهٍ على باطن مُشَوَّه) [1].

(١) يُنظر شرح المفتاح للتفتازاني ص ١٩٠.

تدريبات

١ ـ ما المقصود بالمقدمات الإنشائية ؟

٢ ـ اكتب فيما لا يقل عن خمسة أسطر، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة، عن كل مبدأ من المبادئ الإنشائية الآتية:

(أ) تعريف علم الإنشاء.

(ب) موضوعه.

(ج) استمداده.

(د) ثمرته.

(هـ) واضعه.

٣ ـ اكتب مقالًا علميًّا عن مصطلحي : الإنشاء والتعبير.

٤ ـ اكتب تقريرًا عن كل كتاب من الكتب التالية مستعينًا بمكتبة معهدك، والشبكة الدولية للمعلومات:

(أ) البيان والتبيين.

(ب) الصناعتين.

(ج) المثل السائر.

(د) أصول الإنشاء والخطابة

٥ ـ اكتب عن مبادئ كل علم من العلوم التالية على النمط الذي عَرَفْتَه من دراستك لمبادئ علم الإنشاء:

(أ) علم النحو.

(ب) علم الصرف.

(ج) علم البلاغة.

(د) علم الأدب.

٦ ـ اقرأ الفقرة الآتية، واضبط كلماتها بالشكل.

أخذ البلغاء يُمَيِّزون مسائل علم الإنشاء بالتدوين، فمنهم من جمع ما صدر عن ديوان الإنشاء من بديع المراسلات أو الخطب أو المقامات، ومنهم من جمع أفضل ما أُثِرَ عن العرب من غُرَر الخطب، وبدائع الجمل، ومنهم من جمع أمثال العرب، وموجز كلامهم، ومنهم من مزج مسائل علم الإنشاء بعلم البلاغة، ومنهم من خصها بالتأليف.

٧ ـ في الفقرة الآتية لم تُتَّبَع الطريقة المنطقية في ترتيب الأحداث، أعد كتابتها مرتبًا إياها الترتيب المنطقي.

عند الحديث عن موضوع من موضوعات الإنشاء: أقوم بعمل المُسَوَّدَات، وفيها يتم ترداد النظر فيما كُتِبَ، وحذف ما ينبغي حذفه، وإصلاح ما يتعين إصلاحه، وتحرير المعاني، ثم أقوم بإعمال الفكر في التعرف على الفكرة العامة للموضوع، وما يتفرع عنها من أفكار معرفية واعية ـ وقبل كل ذلك أقوم بصياغة الموضوع، صياغة تتناسب والمقام.

٨ ـ اكتب فيما لا يقل عن خمسة أسطر في كل مُكَوّن من المكونات الآتية، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة:

(أ) مقدمة الموضوع.

(ب) صلب الموضوع.

(ج) الخاتمة.

٩ ـ اكتب عن الأسس المتبعة في كيفية التفكير في عمل موضوع إنشائي.

١٠ ـ رتب العبارات الآتية ترتيبًا منطقيًّا بحيث تعطي للقارئ الخطوات الصحيحة، لصياغة موضوع إنشائي:

(أ) أن نَضُمَّ الجمل بعضها إلى بعض لنُكَوِّن فقرة.

(ب) أن نُحْسِنَ انتقاء الألفاظ المُعَبِّرة عن معانيها.

(ج) أن نؤاخي دلاليًّا بين الفقرات لنُكَوِّن موضوعًا.

(د) أن نَنْظِمَ هذه الألفاظ لنُكَوِّن جملًا.

١١ ـ قال الرسول ﷺ: [قَيِّدُوا العِلْمَ بِالْكِتَابَةِ][١]

وقال الإمام الشافعي:

العلـمُ صَيْـدٌ وَالْكِتَابَـةُ قَيْـدُهُ ⁂ قَيِّـدْ صُيُودَكَ بِالْحِبَـالِ الْوَاثِقَهْ
فَمِـنَ الحَمَاقَةِ أَنْ تَصِيـدَ غَزَالَةً ⁂ وَتَتْرُكَهَـا بَـيْنَ الْخَلَائِـقِ طَالِقَهْ

استنبط الفكرة العامة من القولين السابقين، ثم اكتب عنها موضوعًا متكاملًا ملتزمًا المراحل الثلاث التي يتبعها المنشئ في إنشائه:

١٢ ـ اقرأ عن كل موضوع من الموضوعات الآتية، ثم صُغ أسئلة متنوعة، بحيث تتضح أفكار كل موضوع، وتسهل الكتابة فيه.

(أ) السنة النبوية هي المصدر الثاني للدين.

(ب) الشورى مبدأ من مبادئ الإسلام.

(ج) الازدواج اللغوي وأثره.

(د) القراءة الهادفة، وأثرها في حياة الفرد والمجتمع.

أحص الكلمات المهموزة في كل ما سبق، ورتبها هجائيًّا، موضحًا السبب في رسمها على هذه الصورة.

اشترك مع زملائك في رسم توضيحي لمبادئ علم الإنشاء، لاستخدامه كوسيلة استرشادية في معهدك.

❊ ❊ ❊

(١) أخرجه الدارمي وصححه الحاكم من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الدرس الثاني
تقاسيم الإنشاء

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يفرق بين الإنشاء الشفهى والإنشاء التحريرى.

٢ ـ يذكر أنواع الإنشاء الشفهى.

٣ ـ يعدد الأمور التى يجب أن يراعيها فى الإنشاء الشفهى.

٤ ـ يعدد الأمور التى يجب أن يراعيها فى الإنشاء التحريرى.

٥ ـ يقارن بين الإنشاء الوظيفى و الإنشاء الإبداعي.

أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء باعتبارات مختلفة أقسامًا متعددة:

التقسيم الأول:

ينقسم الإنشاء باعتبار الوسيلة التي يُؤَدَّى من خلالها إلى قسمين:

الأول: الإنشاء الشفهي[1]

الثاني: الإنشاء التحريري.

أما الإنشاء الشفهي: فهو ذلك النوع الذي يُعَبِّر عما يدور في الذهن من أفكارعن طريق الأصوات اللغوية، ووسيلته اللسان.

ومن أنواعه: المحادثة، والخطب، والدروس والمحاضرات والمجالس الأدبية...

ومما ينبغي أن يراعى في هذا النوع من التعبير:

(١) وهي مأخوذة من مادة (ش ف هـ)، ومنهم من يرى: أنها مأخوذة من مادة (ش ف و) والنسب إليها شفوي، والأول أقيس... ينظر اللسان مادة (ش ف هـ) أ(ش ف و).

(أ) العناية بمخارج الحروف وصفاتها الذاتية من: جهر وهمس، وشدة ورخاوة وتوسط، وتفخيم وترقيق، واستعلاء واستفال،.....

(ب) الابتعاد عن الصفات التجويدية المكتسبة من السياق؛ كالإدغام بغنة، والإخفاء، والإقلاب، والمدود الزائدة عن المد الطبيعي؛ لأن ذلك خاص بالقرآن الكريم.

(ج) التمييز بين طرق الأداء التي يقتضيها المقام، فأداء الشعر الذي يُسمى بالإنشاد يختلف في أدائه عن أداء الخطب، وأداء الخطب يختلف عن أداء المحاضرات العامة، وهكذا تتنوع الأداءات بتنوع الموقف والمقام والسياق، ومن شروط البلاغة أن يأتي الأداء مطابقًا لما يقتضيه الحال.

(د) تطبيق القواعد والأصول الخاصة بالصيغة، والتركيب، والأسلوب.

(هـ) استعمال الألفاظ السهلة، مع بساطة المعاني، وقلة تركيبها والإغراب(١) فيها.

وأما الإنشاء التحريري: فهو ذلك النوع الذي يُعَبِّر عن الأفكار عن طريق التدوين (الكتابة) ووسيلته القلم.

ومن أنواعه: كتابة المقال، والمراسلات،...

ومما يراعى في هذا النوع من الإنشاء:

(أ) مراعاة القواعد الإملائية.

(ب) الالتزام بالقواعد، والأصول التي تتعلق بالصيغة، والتركيب، والأسلوب.

(ج) مراعاة الأصول، والقواعد التي تتعلق بالأنشطة الإنشائية، فالمقال الأدبي يختلف في عرضه عن المقال العلمي، وكلاهما يختلف في العرض عن السرد القصصي...

(د) استخدام علامات الترقيم استخدامًا دقيقًا.

---

(١) أي: الإتيان بالغريب

التقسيم الثاني

يصنف الإنشاء باعتبار الغرض إلى قسمين:

الأول: الإنشاء الوظيفي. الثاني: الإنشاء الإبداعي.

أما الإنشاء الوظيفي: فهو ذلك النوع من التعبير الذي يحتاج إليه الإنسان في مختلف مواقف الحياة العلمية والعملية والاجتماعية مثل: كتابة الرسائل، والسِّيَر، والمحاضرات، وملء الاستمارة، وكتابة المذكرات، والنشرات، والتقارير، وكتابة اللافتات، والإعلانات، والبرقيات....

ويمتاز هذا النوع من التعبير بأنه:

(أ) أقصر تحديدًا واختصارًا من غيره في توصيل الأفكار والمعلومات.

(ب) أقل اهتمامًا بأساليب التجميل اللغوي واللفظي.

(ج) لا يُركز على الخيال والعاطفة.

(د) يوجه اهتمامه إلى الوضوح والدقة، وعادة ما يخضع لأنماط وأساليب معينة متفق عليها.

وأما الإنشاء الإبداعي: فهو ذلك النوع الذي يُعَبِّر عن المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية بأسلوب أدبي مشوق ومثير، مثل: كتابة الشعر والتراجم، والقصص الأدبي، والمقال الأدبي ....

ويتسم هذا النوع بما يأتي:

(أ) الذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه، وخواطره النفسية.

(ب) الأصالة في التعبير؛ لأن التعبير الإبداعي نابع من رؤية الأديب، ونظرته إلى الحياة.

وهذه التقاسيم[1] الأربعة متداخل بعضها في بعض، وإنما تتمايز باعتبارات معينة، فمثلاً الإنشاء الحواري إذا كانت وسيلته اللسان فهو شفهي، وإن كانت وسيلته القلم فهو تحريري، وإذا كان الغرض منه تأدية غرض معين فهو وظيفي، وإذا كان الغرض منه المتعة الأدبية ونقل الأحاسيس والمشاعر فهو إبداعي.

❊ ❊ ❊

(١) ومن العلماء من قسم الإنشاء باعتبار المراحل التي يمر بها إلى نوعين: الأول: الإنشاء المعنوي، الثاني: الإنشاء اللفظي؛ وذلك لأن المعنى أسبق في عملية الإنشاء.
ومنهم من قَسَّمه باعتبار الرتبة أو الطبقة إلى ثلاثة أقسام: القسم الاول: الإنشاء السَّاذَج، القسم الثاني: الإنشاء العالي، القسم الثالث: الإنشاء الأنيق.
ومنهم من قَسَّمه باعتبار النمط أو الأسلوب إلى أقسام عدة منها، الإنشاء الحواري، والإنشاء القصصي والإنشاء الوصفي، والإنشاء السردي، والإنشاء التفسيري، والإنشاء الإيعازي، والإنشاء البرهاني، الإنشاء الأدبي والإنشاء العلمي.

تدريبات

اكتب عن كل قسم من أقسام الإنشاء الآتية فيما لا يقل عن فقرتين:

(أ) الإنشاء الشفهي.

(ب) الإنشاء التحريري.

(ج) الإنشاء الوظيفي.

(د) الإنشاء الإبداعي.

١ ـ في أي أنواع الإنشاء تُراعى الأُسُس الآتية:

(أ) الكتابة الصحيحة، وجمال الخط، واستعمال علامات الترقيم؟

(ب) إعطاء كل صوت حقه ومستحقه؟

(ج) إتقان القواعد الصرفية، والنحوية، والدلالية؟

(د) الإقلال من الصناعة اللفظية، والأخيلة، والاهتمام بالأغراض؟

(هـ) التركيز على الصور الخيالية، والأسلوب الأدبي المثير؟

٢ ـ قال أبو هلال العسكري في الصناعتين:

(في الناس من إذا خلا بنفسه، وأعمل فكره، أتى بالبيان العجيب، واستخرج المعنى الرائق، وجاء باللفظ الفائق، فإذا حاور أو ناظر قَصَّر وتأخَّر؛ فخليق بهذا ألا يتعرض لارتجال الخطب....)[(١)]

(أ) ضع أكثر من سؤال يستوعب جميع ما ورد في العبارة من معانٍ.

(ب) اكتب رأيك في قول أبي هلال السابق، مدللًا على ما تقول.

يقول الإمام محمد الخضر حسين في كتابه (الخطابة عند العرب) ما نصه: (الخطابة لا يُحْكِم صُنْعَها إلا من يأخذ بها خاطِره يومًا فيومًا، ويُرَوِّضُ عليها لسانه في هذا المَجْمَع مَرَّة، وفي ذلك المَجْمَع مَرَّة أخرى.

(١) ص: ٢٠

نقرأ في كتب الأدب ما يدلُّنا على أن العرب كانوا يأخذون أنفسهم بالتدرُّب على الخطابة حتى تلين لهم قناتُها، نجدهم حين يتحدثون عن عمرو بن سعيد بن العاص يقولون: إنه كان لا يتكلم إلا اعْتَرَتْهُ حبْسَةٌ[١] في مَنْطِقِه، فلم يزل يَتَشَادَقُ ويعالِجُ إخراج الكلام حتى مال شِدْقه، ومن أجل هذا دُعي بالأشدَق، وإياه يعني الشاعر الذي يقول:

تَشَدَّقَ حَتّى مَالَ بالقولِ شِدْقُهُ ٭٭ وكُلُّ خَطِيبٍ لا أَبَا لَكَ أَشْدَقُ[٢]

ما رأيك في قول الإمام السابق؟ وما علاقته بقول أبي هلال؟

٣ ـ صنف النماذج الإنشائية التالية، باعتبار الوسيلة مرة، وباعتبار الغرض مرة أخرى.

النموذج الأول: اللافتة

(حافظوا على نظافة معهدكم)

النموذج الثاني: الإعلان

(لا يفوتك)

لا يفوتك حضور ندوتنا الثقافية الخميس القادم

بمكتبة المعهد تحت عنوان: وسائل تنمية الملكة اللغوية

الساعة الثانية ظهرًا   أسرة الصحافة

(١) الحبسة: تعذر الكلام وثقله عند إرادته.

(٢) ص ١٨٧

النموذج الثالث: الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر الشريف

منطقة .... الأزهرية

معهد .... الثانوي

السيد ولي أمر الطالب: ....

يُشَرِّفُنا أن ندعو سيادتكم لحضور حفل تكريم حفظة (القرآن الكريم)؛ وذلك في يوم .... الموافق ....../ ....../ ......م. لفوز نجلكم بالمركز الأول؛ وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهرًا بقاعة الاجتماعات بالمعهد

تحريرًا في .../ ....../ ......هـ الموافق............./ ....../ ......م

شيخ المعهد.................

النموذج الرابع: التعزية

المرسل إليه: ....

عنوانه: ....

قال تعالى:

﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾.

تحريرًا في .../ ....../ ......هـ الموافق ....../ ....../ ......م.

اسم المرسل:.....................................

عنوانه: ....

النموذج الخامس: التهنئة

اسم المرسل إليه:..............................

عنوانه: ....

❊ أسعدني نجاحك وأتمنى لك دوام التوفيق ❊

تحريرًا في الموافق ....../ ....../ ......هـ الموافق ....../ ....../ ......م.

اسم المرسل:.......................................

عنوانه: ....

النموذج السادس: حضور حفل زفاف

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾

يتشرف السيد: ....

والسيد: ....

بدعوتكم لحضور حفل زفاف نجل الأول، وكريمة الثاني، وذلك بمشيئة الله تعالى في تمام الساعة .... مساء يوم ....الموافق ....../ ....../ ......هـ الموافق ....../ ....../ ......م.

والعاقبة عندكم في المسرات

النموذج السابع: الالتحاق بجماعة الصحافة

الأزهر الشريف
منطقة .... الأزهرية
معهد .... الثانوي

السيد صاحب الفضيلة شيخ المعهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرغب في الالتحاق بجماعة الصحافة بمعهدنا، ومستعد لاجتياز الامتحان المقرر من قبل فضيلتكم.

مقدمه: ....

الطالب بالصف الأول الثانوي

التوقيع: ....

النموذج الثامن: في وصف القمر[1]

القمر أجمل الكواكب صورة، وأبينها منظرًا، وأسهلها رصدًا، وأكبرها في رأي العين بعد الشمس جرمًا، وهو سيار كروي أصغر من الأرض.... تراه يلوح ليلة أول الشهر إثر غروب الشمس ضئيلًا مقوسًا، لا يلبث أن يغرب ويغيب في شفق الشمس، ثم يهل في الليلة الثالثة أبين صورة وأبقى زمنا لازدياد تأخره في الغروب عن الشمس، ولا يزال نوره في تزايد ومطالعه في تقدم نحو المشرق حتى يطلع في الليلة الرابعة عشرة عند غروب الشمس بدرًا كاملًا، بهي الطلعة، باهر الأنوار؛ ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[2] ...

ولقد خلقه الله مسخرًا لأهل الأرض خاصة فهو يعكس نور الشمس عليهم، هداية لهم في ظلمات البر والبحر، ولقد قضى الإنسان عصورًا ودهورًا وليس له مصباح في جنح الظلام غيره، ولا يزال كذلك لأهل البدو....

(١) للسيد أحمد الهاشمي في كتابه جواهر الأدب: ١٣ بتصرف.
(٢) سورة المؤمنون. الآية: ١٤

وهو باختلاف أشكاله تقويم فطري لهم فبإهلاله يُعرف أول الشهر، وبالتربيع الأول يعرف ربعه، وببدره يعرف نصفه، وبالتربيع الأخير يعرف ثلاثة أرباعه، وبمحاقه تعرف نهايته.

وإذا مرَّن الإنسان على النظر في تقدير ضوئه، وأوقات مطالعه ـ عرف الشهر يومًا يومًا، والليل ساعة ساعة، قال تعالى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ﴾[١].

وباتحاد جذبه مع جذب الشمس للأرض ينشأ المد والجزر[٢]، وفائدتهما في تسهيل الملاحة لا تنكر، فكم موانئ ومرافئ لولاهما لسدت برواسب الأنهار والسيول.

ولضوء القمر في إنضاج الثمار والبقول أثر إيجابي، حتى إن بعضها لا ينمو ويزهو لونه إلا في لياليه البيض.

ج ـ النماذج السابقة باعتبار الوسيلة من قبيل الإنشاء التحريري؛ لأن وسيلتها القلم. والنماذج من الأول إلى السابع باعتبار الغرض من قبيل الإنشاء الوظيفي؛ لأنها تؤدي غرضًا معينا.

أما النموذج الثامن: فهو من قبيل الإنشاء الإبداعي، لعنايته بالأسلوب الأدبي.

١ ـ من خلال النماذج الثمانية السابقة صف كيفية كتابة كلٍّ من:

(أ) اللافتة. (ب) الإعلان. (ج) الدعوة.

(د) التعزية. (هـ) التهنئة. (و) حضور حفل زفاف.

(ز) طلب التحاق. (ح) الكتابة الوصفية.

* * *

(١) سورة البقرة. الآية: ١٨٩

(٢) المد والجزر: هو ظاهرة طبيعية تحدث لمياه المحيطات والبحار، ويتكون من مرحلتين: مرحلة المد: ويحدث فيها ارتفاع وقتي تدريجي في منسوب مياه سطح المحيط أو البحر، ومرحلة الجزر ويحدث فيها انخفاض وقتي تدريجي في منسوب مياه سطح المحيط أو البحر، وتنجم هذه الظاهرة عن التأثيرات المجتمعة لقوى جاذبية القمر والشمس ودوران الأرض حول محورها (قوة الطرد المركزي).

الدرس الثالث
وسائل تنمية ملكة الإنشاء

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يعدد وسائل تنمية ملكة الإنشاء.

٢ ـ يوضح المقصود بحل الشعر وعقد النثر.

٣ ـ يشرح أهمية المطالعة فى تنمية القدرة على التعبير.

٤ ـ يبين أثر الفهم الدقيق لما يقرأ ويسمع فى تنمية القدرة على التعبير.

٥ ـ يُمَرِّن نفسه على الإنشاء.

لتنمية الملكة الإنشائية وسائل عدة، منها:

١ـ السَّمَاعُ الجيّد

ويُقصد بالسماع الجيد: الإنصات والإصغاء إلى الأصوات اللغوية، والألفاظ والأساليب والأداءات العربية من المجيدين من القُرَّاء، والخطباء، والمعلمين سماعًا مباشرًا عن طريق التلقي والمشافهة، أو سماعًا غير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المعنية بذلك، كإذاعة القرآن الكريم، والقناة الفضائية التي يُشرف عليها الأزهر الشريف، والشبكة الدولية للمعلومات؛ ففيها كثير من الدروس والمحاضرات لمن يتحدثون الفصحى.

أهمية السماع: يؤدي السماع الجيد إلى:

(أ) الأداء اللغوي الجيد الذي ينبغي علينا أن نستعمله في جميع شئون حياتنا؛ لنتخلص من الأداءات المعيبة الناشئة عن الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية.

(ب) القضاء على الخلط واللبس بين الألفاظ المتشابهة ودلالاتها؛ ولهذا الخلط واللبس صور منها:

الصورة الأولى: الخلط بين الصوتين: المجهور والمهموس في النطق، وخصوصًا تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية، وتظهر خطورة هذا الخلط بصورة أوضح، حين تشتمل اللغة على المقابلين: المجهور والمهموس، مما يؤدي عن طريق التبادل بينهما إلى تغيير المعنى أو تشويهه، كما يحدث مع التقابلات الصوتية الآتية:

(الدال والتاء ـ الذال والثاء ـ الزاي والسين ـ العين والحاء ـ الغين والخاء).

ولاحظ اللبس الذي يُمكن أن يحدث دون اعتمادٍ على السياق بين كلمتي: (يغشى، ويخشى) «حينما تنطق الغين في الكلمة الأولى مهموسًا تحت تأثير الشين؛ فتلتبس بالكلمة الثانية»[١] مع أن كلاًّ منهما له دلالته الخاصة، فـ «يغشى» معناه: يغطي ويحتوي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾[٢]

وأما (يخشى) فمعناه: يخاف، ومنه قوله تعالى: ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴾[٣]

الصورة الثانية: الخلط بين الصوتين: المرقق والمفخم، تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية، وتظهر خطورة هذا الخلط كذلك حين تشتمل اللغة على المقابلين: المفخم والمرقق، مثل:

(الطاء و التاء ـ الظاء والذال ـ الصاد والسين ـ الضاد والدال)

ولاحظ اللبس الذي يحدث دون اعتماد على السياق بين كلمتي: (الحظر والحذر) حينما تُنطق الظاء مرققة تحت تأثير السياق الصوتي؛ فتلتبس بالكلمة الثانية، مع أن كلا منهما له دلالته الخاصة، فـ (الحظر) معناه: المنع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴾[٤]

أما (الحذر) فمعناه: الخوف، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورًا ﴾[٥]

وقد أدى الخلط بين صوتي التقابل إلى ظهور بعض الأخطاء الشائعة كقولهم: (برد قارص)، بدلًا من (برد قارس).

(١) أخطاء اللغة العربية المعاصرة للدكتور/ أحمد مختار عمر ص ٢٤
(٢) سورة الليل:١.
(٣) سورة الأعلى:١٠.
(٤) سورة الإسراء:٢٠.
(٥) سورة الإسراء: ٥٧.

الصورة الثالثة: الخلط بين مخارج الأصوات تأثرًا بالنطق العامي، وذلك مثل أصوات: (الذال ، الثاء ، الظاء) التي تنطق أسنانية لثوية تارة، وتنطق بصورة أخرى تارة أخرى.(١)

ونجد بعض الناس لا يفرقون بين كلمة (أثاث) بالثاء، التي تعني فرش البيت وبسطه، وكلمة (أساس) بالسين، التي تعنى قواعد البيت وأصوله.

الصورة الرابعة: الخلط بين (أل) الشمسية، و(أل) القمرية التي تأتي قبل حرف من حروف: (أبغ حجك وخف عقيمه).

الصورة الخامسة: الخلط بين همزة القطع، وهمزة الوصل التي تثبت في أول الكلام وتسقط في وسطه.

وهى توجد في حرف واحد هو (أل)، كما في: الرجل والبيت.

وتوجد سماعًا في عشرة أسماء: (اسم ـ است ـ ابن ـ ابنة ـ ابنم ـ اثنان ـ اثنتان ـ امرأة ـ امرؤ ـ ايمن في القسم) وقياسًا في مصادر الخماسي مثل: انطلاق، ومصادر السداسي، مثل: استخراج.

وتوجد قياسًا في خمسة أفعال: الماضي الخماسي، مثل: انطلقَ، والسداسي، مثل: استخرجَ، وأمر الثلاثي، مثل: اكتبْ، والخماسي، مثل: انطلقْ، والسداسي، مثل: استخرجْ. وما عدا ذلك فهمزته همزة قطع.

* * *

(١) أخطاء اللغة العربية المعاصرة للدكتور: أحمد مختار عمر ص٥٤، وفي هامشه: (قد تنطق الذال زايًا، كما في: (ذلك)، التي تنطق: (زلك)، وقد تنطق: دالًا كما في (ذهب)، والتي تنطق: (دهب) وقد تنطق: الثاء سينًا كما في (ثقافة) التي تنطق: (سقافة)، أو تنطق: تاءً: (ثلاثة) التي تنطق: (تلاتة)، أو تنطق: صادًا، كما في: (عثمان) التي تنطق: (عصمان).

تدريبات

١ ـ اكتب موضوعا متكاملًا عن السماع وأهميته في تنمية الملكة الإنشائية.

٢ ـ للسماع قيمة عظمى وأهمية كبرى، في اكتساب اللغة عند بني البشر، وقد فطن خلفاء بني أمية إلى ذلك الأمر، فكانوا يرسلون أولادهم إلى البوادي العربية ليخالطوا فصحاء الأعراب، ويستمعوا إلى محاوراتهم ومخاطباتهم، فتتمرن ألسنتهم على الحديث الفصيح، وتلتقط أسماعهم جيد القول، وبليغ العبارات. فيحفظون منها ما شاء لهم طول المقام هناك أن يحفظوا؛ حتى إذا حصَّلوا قدرًا كافيًا من السماع، تكوّنت لديهم السليقة اللغوية، واكتمل عندهم النمو اللغوي الصحيح، في العربية الفصحى.

ولا شك في أنَّ التلقي عن طريق السماع، هو الفِطرة التي جُبِلَ عليها الإنسان في تعلم اللغة[١]، وقديماً قال ابن خلدون عن السماع: إنه (أبو الملكات اللسانية[٢])

(أ) اضبط الفقرة الأولى بالشكل.

(ب) اقرأ، واسأل، وناقش مصطلحي (السليقة اللغوية، والنمو اللغوي).

(ج) ما رأيك في قول ابن خلدون الوارد في الفقرة الثانية؟

(د) ما رأيك في العمل الذي كان يقوم به خلفاء بني أمية تجاه أولادهم؟ وما البديل لهذا العمل في هذه الأيام؟

٣ ـ إن من الأمور التي تعمل على إضعاف الحس اللغوي لدى المتعلم قضية الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية: الفصحى التي تكاد تُهجر في الأحاديث الخاصة، والعامية التي نستخدمها في كل شئون حياتنا، حتى أصبحت مسيطرة على الألسنة والعقول سيطرة تدعو إلى التأمل في التغلب على هذه المشكلة، فانهض يا طالب العلم، وقِ نفسك هذا الخطر، واستعمل الفصحى لغة القرآن الكريم في حديثك، ليصبح البيان حليفك، وتنال رضا الله (سبحانه وتعالى).

(أ) اضبط العبارة السابقة. وضع لها عنوانًا مناسبًا، وبَـيِّن رأيك فيها.

---

(١) دراسات وتعليقات في اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٣٢.

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٩٣٦.

٤ ـ رأيت طالبا يشكو من ثقل في اللسان، وضحالة في الفكر، عندما يريد أن يتحدث الفصحى في أي منتدى ثقافي.

(أ) حدد الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة، وما المقترحات التي يُمكنك أن تقدمها للتغلب على هذه المشكلة؟

(ب) فيما يلي الأسباب التي أدت إلى المشكلة السابقة، رتبها على حسب الأهمية:

- عدم التدريب على القراءة الجهرية.
- الازدواج بين الفصحى والعامية.
- عدم التدريب على الأداءات الجيدة.
- ضعف الإعداد الجيد للموضوع.

(ج) فيما يأتي المقترحات التي يمكننا أن نقدمها للتغلب على هذه المشكلة. رتبها على حسب الأهمية:

- الإعداد الجيد للموضوع.
- التدريب على الأداءات اللغوية الجيدة.
- استعمال الفصحى في كل شئون الحياة.
- القراءة الجهرية.
- السماع الجيد.

٥ـ اكتب فقرتين: إحداهما تتحدث عن مميزات الأداءات اللغوية الجيدة، والثانية تتحدث عن عيوب العامية.

٦ـ اشترك مع زملائك في إعداد فقرة أسبوعية، لتصويب الأخطاء في النطق، وانشرها في مجلة معهدك.

٧ـ هل يُمكنك أن تُكوِّن أسرة في معهدك بعنوان (جماعة المحبين للفصحى)؟

٨ـ فيما يأتي عدد من الموضوعات تَخيَّر واحدًا منها، ثم قم بجمع معلومات عنه (سواء كانت حقائق أو أراء)، وصفها في فقرة.

- ضعف المستوى اللغوي.
- موقفنا من العامية.
- مستقبل جماعة المحبين للفصحى.
- الازدواج اللغوي وأثره.
- الازدواج اللغوي في المرحلة الابتدائية، بين العربية واللغات الأجنبية.

❊ ❊ ❊

٢ـ مطالعة النصوص الفصيحة وحفظها

لاشك في أن القراءة المتنوعة الهادفة، ومطالعة النصوص مطالعة واعية، وحفظ الفصيح منها كالقرآن الكريم والسنة النبوية، وما أُثِرَ عن العرب من جيد أشعارهم، ونثرهم ـ يساعد على:

(أ) تنمية الثروة اللغوية.

(ب) تنوع الأساليب العربية.

(ج) القدرة على انتقاء الأصوات، والألفاظ، والأساليب العربية المعبرة، تعبيرا صادقًا، وملائما للمقام.

ولقد نادى رائد علم الاجتماع بمثل هذا في مقدمته فقال: (ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضًا في سائر فُنونهم؛ حتى ينزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من عاش بينهم، ولُقن العبارة منهم)[١].

ولا يجوز للمتعلم أن يجعل جُلَّ عنايته الاقتباس من آثار الكُتاب، ونقل معانيهم؛ لأن الاعتماد على ذلك يُصيِّره غير قادر على مجاوزة معاني السالفين، نعم يجوز له ذلك في ابتداء التعلم، إذا لم يستطع في وقت من الأوقات إحضار معنى، أن يأخذ رسالة أو شعرًا فيحوي معانيه دون ألفاظه، ثم يكلف نفسه التعبير عنه[٢].

وهذا ما قصده ابن الأثير في كتابه (الجامع الكبير) إذ قال: (يجب على المبتدئ في هذا الفَنّ أن يأخذ رسالة من الرسائل أو قصيدة من الشعر، ويقف على معانيها، ويتدبر أوائلها وأواخرها، ويُقَرِّر ذلك في قلبه، ثم يُكلف نفسه عمل مثلها مما هو في معناها، ويأخذ تلك الألفاظ، ويقيم عوض كل لفظة منها لفظة من عنده تَسُدّ مَسَدَّها)[٣].

(١) مقدمة ابن خلدون، ص ٦٥٤ .
(٢) أصول الإنشاء والخطابة لابن عاشور ص ٦٥.
(٣) ص ١٤٧.

وكذلك لا يجوز للمتعلم أن يقتصر على أسلوب واحد يعلق عليه، مثل أن يقتصر على أسلوب (مقامات الحريري)، أو (رسائل ابن الخطيب) أو غيرهما؛ فلا يرتسم في ذهنه إلا ذلك، حتى إذا أراد أن يُنشئ لم يستطع أن يعدو ذلك الأسلوب، مع أنه لا يحسن في جميع مواقع الإنشاء، كما أنه لا يحسن أن يقتصر على نوع من أنواع الإنشاء الأدبي، كالرسائل فإن للإنشاء أنواعًا كثيرة، يجب ممارستها؛ حتى يكون المتعلم مُلِمًّا بالأنشطة الإنشائية وأساليب أدائها[(١)].

❊ ❊ ❊

(١) أصول الإنشاء للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ص ٦٦.

تدريبات

١ ـ إن القراءة المتنوعة الهادفة، ومطالعة النصوص مطالعة واعية، وحفظ الفصيح منها كالقرآن الكريم مشافهة من القُرَّاء المجيدين الزاهدين، وكذلك السنة النبوية، وما أُثر عن العرب من جيد شعرهم ونثرهم ـ يساعد على تنمية الثروة اللغوية، وتنوع الأساليب العربية الفصيحة، وانتقاء الأصوات والألفاظ العربية، المعبرة تعبيرًا صادقا عما يدور في ذهن صاحبها.

(أ) اضبط الفقرة السابقة ضبطًا صرفيًّا ونحويًّا.

(ب) احصر الكلمات المهموزة في الفقرة السابقة، واذكر سبب رسمها على هذه الصورة.

(ج) اكتب رأيك في الفقرة السابقة.

(د) اعقد مقارنة بين المصطلحات الآتية، مدعما رأيك بأمثلة من الفقرة السابقة.

(الصوت ـ اللفظ ـ الجملة ـ الأسلوب)

٢ ـ اكتب رأيك في كل سلوك من السلوكيات الآتية:

(أ) طالب يعتمد في مطالعته وقراءته على القراءة الجهرية.

(ب) طالب يعتمد في مطالعته وقراءته على القراءة الصامتة.

(ج) طالب يعتمد في مطالعته وقراءته على القراءة الجهرية والصامتة.

٣ ـ حصر الرسول ﷺ أسس النمو اللغوي في: (السماع ـ فالحفظ، فالفهم، فالأداء، ورد ذلك في الحديث: (نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها، ووعاها، وأدّاها كما سمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه[١])

اقرأ عن كل أساس من الأسس السابقة، ثم اكتب فقرتين عن كل أساس منها.

٤ ـ اكتب عن الأساس الذي ورد في الحديث مرتين من حيث المفهوم والأهمية، موضحًا السر في ذكره مرتين.

٥ ـ كيف ترد على من ينكرون على طلاب العلم حفظ النصوص؟ دعم إجابتك بالنصوص.

(١) غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٥ .

٦ ـ يقولون: إن حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه يقوّم اللسان، ويوسّع الفكر.

اكتب عن هذا موضحًا أيهما أسبق: الحفظ أم الفهم؟ مستدلا على ما تقول بالنمو اللغوي لدى الطفل.

٧ ـ الطفل يسمع من أبويه فيحفظ ما يسمع، ثم يتكلم، ثم يربط ما حفظ بما سمع دلاليًّا.

ما رأيك في هذا القول؟ وهل يُمكنك أن تأتي بدليل من الواقع يؤيد ما تقول؟

٨ ـ اكتب عن كل نمط من الأنماط الآتية فيما لا يقل عن فقرتين:

(أ) خطيب يقول عندما يُطلب منه الكلام في أي مقام دون توان.

(ب) خطيب لا يقول عندما يُطلب منه إلا بعد إعداد مطول.

(ج) خطيب لا يقول إلا مرددًا كلام الآخرين.

(د) خطيب لا يؤدي أداء لغويًّا جيدًا.

٩ ـ يقال: إن واصل بن عطاء رأس المعتزلة قد كان ألثغ، قبيح اللُّثغة في النطق بالراء فكان يتحامَى أن ينطق كلمة تحتوى على حرف الراء، على كثرة تردد الراء في الكلام، ولقوَّة عارِضَتِهِ وغزارة مادته من اللغة استطاع أن يلقي الخُطَب الطِّوَال، دون أن يأتي على لفظ يشتمل على هذا الحرف، وقد مدحه بهذا الصنيع بعض الشعراء فقال أبو الطروق الضبى من المعتزلة:

(عليم بإبدال الحروف وقامع ** لكل خطيب يغلب الحقَّ باطلُهْ)

(أ) اضبط العبارة السابقة صرفيًّا ونحويًّا.

(ب) اكتب رأيك في هذه القصة.

(ج) يُستدل بهذه القصة على:

- وقوع الترادف في اللغة.
- أهمية حفظ النصوص.

(د) القدرة على الربط بين الألفاظ والدلالات.

(هـ) أهمية التدريب في القضاء على المشكلات الأدائية.

اكتب في كل مكوّن من المكونات السابقة فقرة مستخدمًا فيها علامات الترقيم المناسبة.

١٠ - (أَحْفَظُ - أَسمعُ - أَفهمُ - أتدربُ - أُؤَدّي)

رتب الجمل السابقة على حسب حدوثها في الواقع، مسترشدًا بمراحل النمو اللغوي التي يمر بها الإنسان.

١١ - اعقد ندوة ثقافية في معهدك تُبين فيها:

(أ) أثر القراءة المتنوعة.

(ب) نصرة اللغة العربية.

(ج) أثر تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية.

❊ ❊ ❊

٣ـ الفهم الدقيق

لا تتحقق الفائدة المرجوة من السماع الجيد، ومطالعة النصوص، وحفظها إلا بالفهم الدقيق لدلالة الألفاظ على معانيها، وعلاقة الألفاظ بعضها ببعض في جملتها، وعلاقة الجملة بأختها في الفقرة، وعلاقة الفقرات بالهدف أو الفكرة العامة للموضوع، ولنأخذ نموذجـًا من القرآن الكريم ليكون لنا عونًا في فهم النصوص، وتحليلها تحليلًا دقيقًا، وليكن من السور المدنية التي نزلت بعد الهجرة، السورة التي افتتح مطلعها بالبشارة للرسول ﷺ، والتي يبلغ عدد آياتها تسعًا وعشرين آية، وهي سورة (الفتح) وبالتحديد قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[1] فإذا حللنا الآية السابقة لأدركنا المستويات الآتية:

أولًا ـ مستوى الأداء:

جاءت أصوات هذه الآية كلها مرققة، وأن لكل صوت من أصواتها مخرجه وصفاته التي تميزه من غيره .... وجاء الإدغام الكامل في «إنّا»، والناقص في (فتحًا مبينًا)، والمد الطبيعي في «إنّا» و «فتحنا» و(فتحًا) في حالة الوقف، والياء في «مبينًا» وألفها في حالة الوقف.

ثانيا ـ مستوى التركيب:

(أ) «إنا» مكون من حرف التوكيد والنصب «إنَّ»، واسمه «نا» الدال على العظمة، والذي حذفت نونه لتوالي ثلاث نونات، ودلالة الألف على المحذوف.

(ب) «فتحنا» مكون من الفعل (فتح) وفاعله (نا) الدال على العظمة، والجملة في محل رفع خبر «إنَّ».

(ج) «لك» مكون من حرف الجر (اللام) والضمير المجرور محلًا «الكاف» والجار والمجرورمتعلق بالفعل (فتح) ، والتعبير بـ (كاف) الخطاب فيه دلالة على تخصص الفتح به ﷺ.

(د) «فتحًا» مفعول مطلق، مبين لنوع عامله.

(هـ) «مبينًا» نعت لـ «فتحًا» ، وهو يدل على عظمة الفتح.

ثالثًا ـ مستوى الدلالة:

(أ) للفعل (فتح) من ناحية اللغة دلالتان:

---

(١) الآية رقم ١ من سورة الفتح.

الأولى: دلالة لغوية، وهي إزالة الإغلاق كفتح الباب والكتاب.

الثانية: دلالة سياقية، وهي النصر والتأييد.

والعلاقة بين الدلالتين: ما يترتب على كل من المنافع، وفيه إظهار للمعنوي في صورة الحسي، وهذا من قبيل المجاز...

وللفعل (فتح) من ناحية الزمن دلالتان:

الأولى: الدلالة الأصلية، وهي المضي.

الثانية: الدلالة السياقية، وهي المستقبل، وذلك إذا فسرنا «الفتح» بفتح مكة الذي حدث بعد نزول الآية بعامين، وتكون العلة في التعبير عن المستقبل بالمضي؛ لتحقق الوقوع ونفي أدنى ريب في وقوعه؛ حتى لكأنه وقع بالفعل، فأخبر عنه إخبار الواقع لا المتوقع....

أما إذا فسرنا الفتح بصلح الحديبية؛ فدلالة السياق تتفق، والدلالة الأصلية، وهي المضي، وذلك لأن الآية نزلت والمسلمون قافلون من صلح الحديبية.

(ب) مستوى البلاغة:

• تقديم الجار والمجرور (لك) على المفعول المطلق وصفته (فتحـًا مبينـًا) دلالة على تعجيل المسرة للرسول ﷺ.

وأكدت النسبة الكلامية بأكثر من تأكيد:

• دخول «إن» المؤكدة لوقوع الموعود به.

• إيثار (نا) على تاء الفاعل (إني فتحت)؛ لما فيه من الفخامة وتوفير العناية بالمعنى المراد.

• تأكيد الفتح بالمفعول المطلق (فتحنا لك فتحًا) وهو يفيد تقوية المعنى، ويزيل كل لبس.

• بيان نوع الفتح الموعود به أو المتحدث عنه بكونه (مبينًا) أي قويـًّا ظاهرًا لا يخفى أثره لعظمته.

• إيثار الجملة الاسمية على الفعلية ؛ لأن دلالة الاسم الثبوت والاستمرار، ودلالة الفعل التجدد والحدوث، وهكذا كان نصر الله رسوله ثابتًا مستمرًا، لم ينتكس ولم يتخلله فترات ضعف. فكان ينتصر بعون الله نصرًا عقب نصر.

فكل هذه التأكيدات تدل على عظمة الفتح، وأنه من الحقائق العظيمة التي يُعَبَّر عنها بما يلائمها من التراكيب والألفاظ ...

وهذه الآية لها تعلق مباشر بغرض من أغراض سورة (الفتح)، وهو البشارة، أي: بشارة الرسول ﷺ بالفتح.

❊ ❊ ❊

تدريبات

١ ـ حلل الآية الثانية من سورة الفتح، موضحًا العلاقة بينها وبين الآية الأولى.

(أ) اكتب فقرة عن كل أساس من الأسس الآتية التي تفهم في ضوئها النصوص.

(ب) الفكرة العامة للموضوع.

(ج) الأداء الجيد للنص.

(د) تقسيم النص إلى فقرات .

(هـ) تقسيم الفقرة إلى جمل.

(و) تقسيم الجمل إلى كلمات.

(ز) تقسيم كل كلمة إلى أصواتها، وبيان أثر الجوار الصوتي في الألفاظ والدلالة.

(ح) بيان معنى كل كلمة من حيث اللغة والسياق والربط بينهما.

(ط) إبراز العلاقة بين اللفظ وأخيه.

(ي) العلاقة بين الجمل داخل الفقرة الواحدة.

(ك) علاقة الفقرة بالفقرة.

(ل) علاقة الفقرة بالغرض العام للنص.

(م) أثر الغرض العام أدبيًّا واجتماعيًّا.

٢ ـ اكتب ثلاث فقرات إحداها تتحدث عن مميزات السماع الجيد، والثانية تتحدث عن عيوب عدم حفظ النصوص، والثالثة تتحدث عن عيوب الفهم.

٣ ـ للفعل (ضرب) في كل جملة من الجمل الآتية معنى يخالف الآخر، وضح ذلك.

(أ) ضرب في الأرض.

(ب) ضرب العملة.

(ج) ضرب مثلًا.

(د) ضربه فشج رأسه.

٤ ـ اتفق معظم الباحثين على أن أهم مظاهر التطور الدلالي تنحصر في:

(أ) تخصيص الدلالة.

(ب) تعميم الدلالة.

(ج) انتقال الدلالة.

٥ ـ وفيما يأتي أمثلة لهذه الأنواع الثلاثة، فهل يُمكنك أن تعزو كل مثال لنوعه:

تطلق كلمة (الحج) في الأصل على القصد، ثم أطلقت على حج بيت الله الحرام.

تطلق كلمة (الورود) في الأصل على إتيان الماء، ثم أطلقت على إتيان كل شيء.

تطلق كلمة (الرطانة) في الأصل على الإبل مجتمعة، ثم استعملت في الدلالة على الكلام المبهم.

تطلق كلمة (الحريم) في الأصل على كل محرم، ثم استعملت في الدلالة على النساء.

تطلق كلمة (العقل) في الأصل على الربط والمسك، ثم استعملت في الدلالة على القوة المفكرة في الإنسان.

٦ـ ما العلاقة التي تربط بين كلمات كل مجموعة من المجموعات الآتية:

(أ) (السُّدْفة : الظلمة ، والضوء)

(ب) (العين: بئر الماء ـ الجاسوس ـ الباصرة)

(ج) (الساهي: اللاهي ـ الحزين)

(د) (العينان ـ الجحمتان)

(هـ) (الأصابع ـ الشناتر)

(و) (الحمار ـ الشَّقذان ـ الكُسْعُوم)

٧ـ علل للحكم على الأساليب الآتية بالخطأ:

(أ) انخفضت الأسعار إلى أقصى معدل لها.

(ب) تعرض لذلك في ثنايا حديثه

(ج) قابلت محمد بالأمس (تريد اليوم الذي قبل يومك).

(د) لا زال العلماء يواصلون البحث.

(هـ) لم تنجح أبدًا محاولاتك الهدامة.

٤ـ حَلُّ الشعر وعَقْدُ النثر

والمقصود بحل الشعر وعقد النثر: تصيير الشعر نثرًا، والنثر نظمًا، مع المحافظة على أصل المعنى، سواء كان بتغيير قليل في اللفظ وفي المعنى، أم بدونه، ومن أحسن ما قيل في حل الشعر قول الفتح بن خاقان صاحب (قلائد العقيان): فإنه لَمَّا قَبُحت فَعَلاتُه، وَحَنْظَلَتْ نَخَلاتُهُ، لم يزلْ سوءُ الظنِّ يقتاده، ويُصدِّق تَوَهُّمَهُ الذي يعتاده، حلَّ به قول المتنبي:

إذا سَـاءَ فِعْلُ المَرْءِ سَاءَتْ ظُنونُهُ ❊❊ وَصـدَّق مَـا يعتـادُهُ مِـنْ تَوَهُّـمِ

وقول الخُوَارزْمِي في مكَاتِيبِه:

إذا أَحَسَّ مِن لسانه بَسْطَة، وَوَجَد في خاطره فَضْلةً، وأصاب من القول جَرَيَانًا، قال: مَا وَجَدَ بَيَانًا، فَحلَّ به قول الشاعر:

وقد وجدتَ مَكانَ القَوْلِ ذا سَعَةٍ ❊❊ فَـإنْ وجَـدْتَ لِسَـانًا قَائِـلًا فَقُلِ

وأمَّا عَقْدُ النثر فكثير، ومنه قول أبي تمام:

أَتَصْـبِر للبَلْـوَى عَـزَاءً وحِسْـبَةً ❊❊ فَتُؤْجَـرَ أَمْ تَسْـلو سُـلُوَّ البَهَائِـمِ

عَقَد قول الإمام علي ﷺ للأشعث بن قيس (إمَّا صَبَرتَ صَبْرَ الأحرارِ وإلاَّ سَلوتَ سُلُوَّ البَهائم) .

ويُحْكَى في هذا السياق أن القاضي الفاضل قال: (أرسلنِي أبي إلى يوسفَ بن أبي الخلال رئيس ديوان الإنشاء بمصر في الدولة الصلاحية لتعلُّم فَنِّ الكتابة، فَرحَّب بِي ثم سألني:

ما الذي أعددتَ من الآلاتِ؟ فقلتُ: القرآنَ الكريمَ، وكتابَ الحماسةِ.

فقال: إنَّ في هذا لبلاغاً، فلمّا تَرَدَّدتُ إليه، وتَدَرَّبْتُ بين يديه ،أَمَرَنِي أن أحلَّ شِعر الحماسة فحللتُه من أوله إلى آخرِه، ثم أَمَرَنِي أنْ أَحِلَّه مَرة ثانية، ففعلت، فقال لي: اشتغل بمثل هذا، وأنت إذًا تُحْسِنُ الإنشاءَ.)[١]

تدريبات

١ ـ ما المقصود بحل الشعر وعقد النثر؟ وما فائدتها؟

٢ ـ هل يُمكنك أن تأتي بديوان الإمام الشافعي؟ وتقوم بحل ما ورد فيه من أشعار؟

٣ ـ أحْصِ الأبيات الشعرية الواردة في كتاب النحو الذي تدرسه هذا العام، وقم بحلها.

٤ ـ أحصِ الأبيات الشعرية الواردة في كتاب البلاغة الذي تدرسه هذا العام، وقم بحلها، وإيجاز ما فيها من قيم بلاغية.

٥ ـ أحصِ الأبيات الشعرية الواردة في كتاب الأدب هذا العام ،وقم بحلها ،واستدل من خلالها على الحياة الأدبية للعصر الذي قيلت فيه.

٦ ـ مقتطفات من ديوان الإمام الشافعي: (قال الإمام الشافعي)[٢].

دع الأيامَ تفعلُ ما تشاء ** وطبْ نفسا إذا حكم القضاءُ
ولا تجزع لحادثةِ الليالي ** فما لحوادثِ الدُنيا بقاءُ
وكن رجلًا على الأهوالِ جلدًا ** وشيمتُك السماحةُ والوفاءُ
وإن كثرت عيوبُك في البرايا ** وسرَّك أن يكون لها غطاءُ
تسترَّ بالسخاء فكل عيب ** يغطيه كما قِيل السخاءُ
ولا تُرِ للأعادي قط ذلا ** فإن شماتةَ الأعدا بلاءُ
ولا ترجُ السماحةَ من بخيل ** فما في النارِ للظمآنِ ماءُ

(١) ينظر أصول الإنشاء والخطابة لابن عاشور ص ١١١ وما بعدها، ويقارن بجواهر الأدب ص ٣٦ وما بعدها.

(٢) الإمام الشافعي هو: محمد بن إدريس الشافعي صاحب المذهب المعروف ولد بغزة ودفن بمصر.

٥ـ التَّمَرُّن على إجادة الإنشاء

لا تتحقق إجادة فَنون الإنشاء على الوجه المأمول إلا بالإكثار من التمرن والتدريب على النحو الذي رأيناه عند ابن العاص الذي ظل يتشادق ويعالج إخراج الكلام؛ ليتغلب على الحبسة التي كانت تعتريه عند إرادة الكلام حتى مال شدقه، ومن أجل ذلك دُعي بالأشدق ويقدم لنا العلامة ابن عاشور مجموعة من التنبيهات في هذا السياق فيقول: (ومما يجب التنبُّه إليه أن المرجع في كل صنف من أصناف الإنشاء إلى اختيار جيد إنشاء فحوله، ففي الكتابة يجب أن تتبع أساليب مجيديها من كتابة ديوانية، أو أدبية، أو علمية، أو صحافية، وفي الشعر كذلك، وفي الشروط والتوثيق كذلك، وفي الخطابة كذلك، وفي المحادثات يجب التمرن بمطالعة محادثات العرب، وقصار الجمل، والأجوبة البديعة، فإن معرفة المراسلة والخطابة لا يُغني عن معرفة كيفية المحادثة؛ ألا ترى أنه لو عمد إنسان إلى أن يكتب كما يتكلم لجاءت كتابته مقطعة ، وكذلك لو تكلم كما يكتب لكان كمن يسرُد شيئًا محفوظًا، وهكذا نجد لكل فَنّ لهجة تشبه أن تكون لغة خاصة، فمن الغلط الكبير أن يلتزم المتمرن أسلوبًا واحدًا أو طريقة منفردة لا يعدو ذلك إلى غيره)[1].

* * *

(١) أصول الإنشاء والخطابة.

تدريبات

١ ـ (فمن الغلط أن يلتزم المتمرن أسلوبًا واحدًا، أو طريقة منفردة لا يعدو ذلك إلى غيره).

(أ) اضبط العبارة السابقة صرفيًّا ونحويًّا.

(ب) بين الجذر اللغوي للأسماء المعربة والأفعال الواردة في العبارة السابقة، موضحًا الدلالة الأصلية والدلالة السياقية لكل.

(ج) اكتب رأيك في هذه العبارة.

(د) ما الذي يمكن أن تقدمه للمتعلمين في هذا السياق.

٢ ـ يقول الإمام محمد الخضر حسين

(إذا كانت الخطابة صناعة تتعاطَى على طلابها إلا أن يأتوها عن طريق الدُّربة والممارسة، فمن اللائق برجال يتقلدون في هذه الأمة أمر التعليم، أن يفرضوا لها من أوقات الدراسة نصيبًا كافيا، حتى تُخَرِّج لنا هذه المعاهد والمدارس خُطباء يقودون الأمة إلى حيث تلقى السيادة والعظمة)

(أ) اضبط العبارة السابقة ضبطًا صرفيًّا ونحويًّا.

(ب) أحص الكلمات المهموزة الواردة في العبارات السابقة، واذكر السبب في كتابتها على هذه الصورة.

(ج) ما رأيك في اقتراح صاحب الفقرة السابقة؟ وكيف يمكن تطبيقه؟

٣ ـ قارن بين قول العلامة ابن عاشور وقول الإمام محمد الخضر حسين من حيث:

(أ) العموم والخصوص.

(ب) الفكرة التي يدور حولها القولان.

(ج) المقترحات والحلول.

(د) أعد صياغة القولين بأسلوبك.

٤ ـ لخص ما كُتِبَ في وسائل تنمية الملكة الإنشائية، مضيفًا إليه ماتراه، ناشرًا إياه في صحافة معهدك.

٥ ـ إذا دُعِيتَ إلى إلقاء محاضرة عن فائدة السماع الجيد فماذا تقول؟

٦ ـ إذا طُلب منك أن تقدم المقترحات اللازمة للمحافظة على اللغة العربية فماذا تقول؟

٧ ـ إذا خُيِّرتَ بين أن تتكلم في واحد من الموضوعين الآتيين.

(أ) المقارنة بين وسائل تنمية الملكة الإنشائية.

(ب) الموازنة بين وسائل تنمية الملكة الإنشائية.

فأيهما تختار؟ ولماذا؟ وماذا تقول فيما اخترت؟

٨ ـ هل آن لكم أن تُكوِّنوا جماعة للإنشاء في معهدكم؟

* * *

تدريبات عامة

• قال ابن حزم الظاهري عالم الأندلس في عصره عن آداب مجلس العلم: (إذا حضرت مجلس العلم فلا يكن حضورك إلا حضور مستزيد علماً وأجرًا، لا حضور مستغنٍ بما عندك، طالبًا عثرةً تُشِيعها، أو غريبة تُشَنِّعها، فهذه أفعال الأرذال الذين لا يُفلحون في العلم أبدًا...

• وصفة سؤال المُتَعَلِّم: أن تسأل عمّا لا تدري، لا عمّا تدري، فإن السؤال عمّا تدريه سُخْفٌ، وقلة عقل، وشُغْل لكلامك، وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه لا لك ولا لغيرك، وربما أدّى إلى اكتساب العداوات، وهو بَعْدُ عين الفضول.

• فيجب عليك ألا تكون فضوليًّا؛ فإنها صفة سوء، فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية لك؛ فاقطع الكلام، وإن لم يجبك بما فيه كفايةٌ، أو أجابك بما لم تفهم؛ فقل له: لم أفهم واستزده، فإن لم يزدك بيانًا وسكتَ أو أعاد عليك الكلام الأوّل ولا مزيد؛ فأمسك عنه، وإلا حصلت على الشر والعداوة، ولم تحصل على ما تريد من الزيادة.....

• وإياك وسؤال المُعْنِت، ومراجعة المكابر الذي يطلب الغلبة بغير علم، فهما خلقا سوء، دليلان على قلة الدين، وكثرة الفضول، وضعف العقل، وقوة السَخْف، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• وإذا ورد عليك خطاب بلسان، أو هَجَمْتَ على كلام في كتاب، فإياك أن تقابله مقابلة المُغَاضبة الباعثة على المُغَالبة، قبل أن تتبين بطلانه ببرهان قاطع.

• وأيضا فلا تقبل عليه إقبال المُصَدِّق به المستحسن إياه قبل علمك بصحته ببرهان قاطع؛ فتظلم في كلا الوجهين نفسك، وتبعد عن إدراك الحقيقة، ولكن أقبل عليه إقبال سالم القلب عن النزاع عنه،والنزوع إليه، إقبال من يريد حظّ نفسه في فهم ما سمع ورأى.)

١ ـ ضع أسئلة متنوعة تستوعب ما ورد في الموضوع السابق.

٢ ـ ضع عنوانا مناسبًا لكل فكرة من الأفكار الفرعية للموضوع.

٣ ـ اضبط الفقرة الثالثة ضبطًا نحويًّا من أول قوله: (فيجب عليك) إلى قوله: (من الزيادة).

٤ ـ أعد صياغة الفقرة الخامسة بأسلوبك الأدبي.

٥ ـ استخدم صاحب الوصية عبارة (برهان قاطع) مرتين في سياقين مختلفين، اكتب ما فهمته منها في السياقين.

٦ ـ تتبع صفات الذم الواردة في الموضوع ستجدها أكثر من صفات المدح فهل هذا سمة غالبة في أدب الوصايا؟

إذا أردت أن تكون إجابتك عن هذا السؤال إجابة عملية؛ فقم بعمل إحصاء دقيق لأكثر من موضوع في أدب الوصايا.

٧ ـ اكتب عن كل نمط من الأنماط الآتية مبرهنًا على ما تقول.

(أ) متعلم يتلقى المعلومات ولا يتحاور مع معلمه.

(ب) طالب يجادل زملاءه ويتمسك برأيه.

(ج) طالب يسأل عما يدري.

(د) متعلم يستهلك وقته ووقت زملائه.

(هـ) قارئ يصدق كل ما يقرأ.

(و) طالب يبحث عن الأدلة المؤيدة لما يقال في قاعة الدرس.

٨ ـ (وازن بين الأسلوبين التاليين) :

(أ) أسلوب يقوم على الحوار والاستنباط.

(ب) أسلوب يقوم على سرد الحقائق.

٩ ـ أحص الكلمات المهموزة الواردة في الوصية، واذكر معانيها، والسبب في رسم همزتها على الصورة الواردة عليها.

١٠ ـ يقال: ينبغي على طالب العلم ألا يتكبر على العلم، ولا يتآمر علي المعلم، بل يُلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل، ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق، وينبغي أن يتواضع لمعلمه، ويطلب الثواب والشرف بخدمته.

(أ) اكتب رأيك في العبارة السابقة.

(ب) (لا يتكبر ـ لا يتآمر ـ يلقي إليه زمام ـ يذعن لنصيحته ـ المريض الجاهل ـ يتواضع ـ يطلب الثواب والشرف بخدمته).

مار أيك في دلالات الكلمات السابقة؟ وهل تبني متعلمًا فاهمًا محاورًا قادرًا على العطاء؟ ولماذا؟

(ج) اكتب عن العلاقة بين هذه الفقرة والفقرة التي تتناسب معها من موضوع وصية ابن حزم.

١١ ـ اكتب رأيك في طالب:

(أ) يذعن لكل ما يقال له.

(ب) يحترم معلمه ويناقشه ويحاوره.

(ج) يتمرد على كل ما يقال داخل حجرة الدراسة.

١٢ـ هناك من الأمور الخاصة بالبيئة التعليمية المحيطة بك ما يحتاج إلى مزيد من الوصايا، اعقد ندوة ثقافية في مكتبة المعهد وناقش زملاءك في هذا الأمر.

١٣ ـ اكتب وصية لتنشر في:

(أ) الشبكة الدولية للمعلومات.

(ب) المعهد.

(ج) المسجد.

(د) النادي.

ومما قاله عبد الحميد الكاتب في وصيته للكُتَّاب: (فتنافسوا (يا معشر الكتاب) في صنوف الآداب، وتفقهوا في الدين وابدأوا بعلم كتاب الله (عز وجل)، والفرائض، ثم العربية؛ فإنها ثقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخط، فإنه حِلْية كتبكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبها ومعانيها، وأيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها، فإن ذلك مُعين لكم على ما تسمو إليه هممكم.... وارغبوا بأنفسكم عن المطامع، سَنِيِّها ودَنِيّها وسَفْسَاف الأمور، ومحاقرها؛ فإنها مُذِلَّة الرقاب، مُفْسِدة للكُتَّاب.)

١ ـ لخص الفقرة السابقة بأسلوبك واضبط ما لخصته نحويًّا مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٢ ـ اكتب تقريرًا موجزًا عن كل علم من العلوم الواردة في الوصية.

٣ ـ وازن بين الأساليب الآتية مستدلًا على ما تقول من النصوص الفصيحة.

(أ) ارغب بنفسك عن أن تأخذ الشيء.

(ب) ارغب بنفسك في أن تأخذ الشيء.

(ج) ارغب بنفسك أن تأخذ الشيء.

٤ ـ أحص الصفات الواردة في الفقرة السابقة مصنفًا إياها باعتبار الذم والمدح موازنًا بينهما وبين الصفات الواردة في وصية ابن حزم الظاهري.

٥ ـ قدم وصية لكل من:

(أ) رجل يحب جمع المال.

(ب) رجل يحب أن يقضي أغلب وقته فيما لا يفيد.

(ج) رجل لا يعمل.

(د) طالب لا يذاكر دروسه ولا يحاور معلمه.

(هـ) رجل يحب أن يُمدح.

٦ ـ ينبغي على طالب العلم ألا يدع فَنًّا من العلوم المحمودة، ولا نوعًا من أنواعها إلا وينظر فيه نظرًا يطلع به على مقصده وغايته، ثم إن ساعده العمر طلب التبحُّر فيه، وإلا اشتغل بالأهم منه واستوفاه، وتطرف من البقية، فإن العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض...

(أ) لخص الفقرة السابقة بأسلوبك الأدبي، وضع لها عنوانًا مناسبًا.

(ب) ما صلة هذه الفقرة بوصية عبد الحميد الكاتب السابقة.

(ج) وازن بين هذه الوصية ووصية عبد الحميد الكاتب.

٧ ـ اكتب رأيك في متعلم :

(أ) يقرأ في علم واحد.

(ب) يقرأ في العلوم الهادفة.

(ج) يقرأ في علم واحد، وما يتصل به من العلوم الأخرى.

(د) يسمع، ولا يقرأ.

(هـ) يقرأ، ولا يسمع.

(و) يسمع، ويقرأ، ويطبق.

٨ ـ قدم نصيحة لمن يريد أن يُنمي ملكته الإنشائية.

٩ ـ اكتب نصيحة لمن لا يجيد الإنشاء الشفهي.

١٠ ـ وقفت خطيبًا في إذاعة معهدك فماذا تقول عن أدب الوصايا.

١١ ـ اكتب بحثًا عن الوصايا وقدمه هدية لمكتبة معهدك.

❊ ❊ ❊

ملخص للعلامات الترقيم واستعمالاتها

العلامة	مواضع استعمالها	الأمثلة
١ـ الفصلة (،)	١ـ بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء.	١ـ الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.
	٢ـ بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.	٢ـ لا يستحق الاحترام كل إنسان لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتقان في عمله.
	٣ـ بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل.	٣ـ الشمس الساطعة، والنسيم العليل، والطيور المغردة، والأزهار المتفتحة.
	٤ـ بين جملة الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم.	٤ـ إن قدرت أن تعفو عمن أساء إليك، فافعل. لئن جهل المرء قدر نفسه، إنه لمخطئ.
	٥ـ بين الجملتين المرتبطتين في اللفظ والمعنى؛ كأن تكون الثانية صفة أو حالًا.	٥ـ إن في بلادنا رجالًا، لا يتأخرون عن الواجب. إن محمدًا تلميذ مؤدب، لا يؤذي أحدًا.
	٦ـ بعد المنادي.	٦ـ يا محمد، اتق الله.
٢ـ الفصلة المنقوطة (؛)	١ـ بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد.	١ـ إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي حدث فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته.
	٢ـ بين جملتين تكون الثانية منهما سببًا في الأولى، أو تكون الجملة الثانية مسببة عن الأولى.	٢ـ فهمت علامات الترقيم؛ لأنها مفيدة. محمد مجد في كل دروسه؛ ولا غرابة في أن يكون من الأوائل.
٣ـ النقطة (.)	توضع في نهاية الجملة تامة المعنى.	خير الكلام ما قلّ ودل، ولم يَطُلْ فَيُمَلّ.
٤ـ النقطتان (:)	١ـ توضع بين القول ومقوله.	١ـ قال حكيم: العلم زَيْنٌ، والجهل شَيْنٌ.
	٢ـ بين الشيء وأقسامه.	٢ـ اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
	٣ـ قبل الكلام الذي يوضح ما قبله.	٣ـ أجزاء الكلام العربي ثلاثة: اسم ، وفعل، وحرف.

العلامة	مواضع استعمالها	الأمثلة
٥ـ علامة الاستفهام (؟)	توضع في نهاية الجمل المستفهم بها.	أهذا خطك؟ متى حضرت؟
٦ـ علامة التأثر (!)	توضع في آخر الجمل التي يعبر بها عن فرح، أو حزن، أو تعجب، أو استنكار أو دعاء. أو إغراء، أو تحذير، أو مدح، أو ذم...	ياالله ! ـ نجحت في الامتحان! ـ اللهم إنا نستغفرك ونستهديك!ـ الصلاة الصلاة! ـ نعم دليلًا القرآن!.
٧ـ القوسان ( ) أو الشرطتان ـ ـ	يوضعان للجملة المعترضة، أو ألفاظ الاحتراس.	القاهرة ـ (حرسها الله) ـ عاصمة مصر . حُلْوان (بضم فسكون) مدينة بجنوب القاهرة
٨ـ علامة التنصيص « »	يوضع بين قوسيها كلام ينقل بنصه وحروفه.	قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾.
٩ـ الشرطة (ـ)	بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر.	أولًا ـ ثانيًا ـ ثالثًا ـ
١٠ـ علامة الحذف (...)	توضع مكان المحذوف من الكلام للاختصار، أو لاختبار الطلاب.	الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الأصلية ... الظاهرة سور القرآن الكريم ... سورة
١١ـ علامة المماثلة (〃)	توضع أسفل الكلام المماثل استغناء عن تكراره.	شروط المكلف أربعة: الأول ـ أن يكون بالغًا الثاني ـ 〃 〃 عاقلًا الثالث ـ 〃 〃 سميعًا بصيرًا الرابع ـ 〃 〃 قد بلغته الدعوة

❊ ❊ ❊

قائمة الموضوعات